



غرفة تجارة عمان
Amman Chamber of Commerce

البيت الآمن للتاجر



تأثير تداعيات جائحة كورونا على تجارة الأردن الخارجية

قسم الدراسات والأبحاث
إدارة السياسات والدراسات
غرفة تجارة عمان

شباط 2022

قائمة المحتويات

- 1 قائمة المحتويات.....
- 2 المقدمة:.....
- 3 قطاع التجارة والخدمات (الصادرات والمستوردات):.....
- 3 مؤشرات التجارة الخارجية الأردنية لعام 2020 مقارنة مع العام 2019:.....
- 4 التركيب السلعي للصادرات الوطنية والمستوردات:.....
- 4 أولاً: التركيب السلعي للصادرات الوطنية خلال العام 2020:.....
- 4 ثانياً: التركيب السلعي للمستوردات السلعية خلال العام 2020:.....
- 5 ثالثاً: التغير في التركيب السلعي لأبرز الصادرات الوطنية 2019-2020:.....
- 6 رابعاً: التغير في التركيب السلعي لأبرز المستوردات السلعية 2019-2020:.....
- 6 خامساً: أبرز السلع التي شهدت تراجعاً خلال ذروة انتشار جائحة كورونا:.....
- 9 التوزيع الجغرافي للصادرات الوطنية والمستوردات:.....
- 9 أولاً: التوزيع الجغرافي للصادرات الوطنية لعام 2020:.....
- 9 ثانياً: أهم الشركاء التجاريين من جانب الصادرات الوطنية 2020:.....
- 10 ثالثاً: التوزيع الجغرافي للمستوردات السلعية لعام 2020:.....
- 10 رابعاً: أهم الشركاء التجاريين من جانب المستوردات السلعية 2020:.....
- 11 عدد الأعضاء المنتسبين لغرفة تجارة عمان وعدد شهادات المنشأ الصادرة عنها:.....
- 11 أولاً: عدد الأعضاء المنتسبين والمُجددين لاشتراكاتهم السنوية لعام 2020:.....
- 11 ثانياً: عدد ونوع وقيمة شهادات المنشأ المُصدرة من خلال غرفة تجارة عمان لعام 2020:.....
- 12 حركة المناولة في ميناء العقبة للفترة 2019-2020:.....
- 16 حجم التجارة لأنواع المنتجات ذات الصلة بـ (COVID-19) خلال الفترة (2019-2020):.....
- 16 أولاً: حجم التجارة العالمية لأنواع المنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا:.....
- 19 ثانياً: حجم تجارة الأردن لأنواع المنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا:.....
- 21 ثالثاً: التبادل التجاري للمنتجات ذات الصلة بـ (COVID-19) مع الشركاء التجاريين الرئيسيين للمملكة:.....
- 21 رابعاً: شركاء الأردن للتجارة بالمنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا من جانب المستوردات:.....
- 23 خامساً: شركاء الأردن للتجارة بالمنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا من جانب الصادرات:.....
- 24 سادساً: تقسيم المجموعات المختلفة للمنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا لكل من الشركاء الأربعة الرئيسيين للأردن:.....
- 26 سابعاً: نصيب الفرد من صادرات ومستوردات المنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا:.....
- 26 ثامناً: حصة الأردن في السوق العالمية لأنواع المنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا:.....
- 28 أبرز التحديات والمعوقات التي واجهت التجارة الخارجية في المملكة أثناء الجائحة:.....
- 29 الخاتمة:.....
- 30 المراجع:.....

المقدمة:

لا شك أن عام 2020 كان من الأعوام الصعبة والقاسية جداً على العالم أجمع، وذلك جراء ما تعرضت له البشرية لأزمة صحية كارثية خلفت ورائها آثاراً سلبية عديدة على مختلف المستويات (الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية)، فقد شكلت جائحة فيروس كورونا صدمة اقتصادية واجتماعية شديدة على كافة البلدان على حد سواء. ولم تقتصر الأمور عند حد الخسائر البشرية المؤلمة، بل امتد الوضع إلى الاقتصاديات العالمية بمختلف الدول، حيث تراجعت معدلات النمو الاقتصادي في الغالبية الكبيرة من دول العالم إلى النمو السالب وتم وقف تام لحركة الاقتصاد العالمي وبدرجات مختلفة خصوصاً في الأشهر الأولى للحظر، فقد توقفت قطاعات عديدة ورئيسية عن الانتاج كقطاع الاستيراد والتصدير، والسياحة، والخدمات وغيرها من القطاعات الهامة مما ترتب عليه خسارة قدرت بمئات المليارات، إلى جانب فقدان الملايين العاملين والعمالات لوظائفهم، وتراجع النشاط الاستهلاكي على نحو كبير، وانهيار الأسواق العالمية للأسهم.

وكغيره من الاقتصاديات العربية والعالمية، فالأردن ليس بمنأى عما تعرض له الاقتصاد العالمي، فالأمر ذاته ينطبق على الاقتصاد الوطني، الذي كان يعاني أصلاً من حالة تراجع اقتصادي واضحة المعالم امتدت لما يقارب عشر سنوات متتالية جرّاء ما شهدته الدول العربية المجاورة من أزمة الربيع العربي وبالأخص الأزمة السورية، وأصبحت جائحة كورونا تمثل تحدياً جديداً يُضاف إلى التحديات الصعبة والهائلة التي تواجه اقتصادنا الوطني وما نتج عنها من ضغوطات اقتصادية وصحية وتعليمية مكلفة جداً.

وترى الهيئات الدولية أنه من غير المرجح أن يتعافى الاتجاه الذي سلكته التجارة الخارجية منذ بداية الأزمة لعدة سنوات قادمة، حيث كان للتغيرات في المشهد التجاري العالمي نتائج واسعة النطاق على الصحة البدنية والعقلية، كونها تؤثر على إمدادات الأدوية والمعدات الطبية، والتغذية والأمن الغذائي، والدخل الحكومي اللازم لدفع تكاليف الخدمات الصحية، وعليه تم تخصيص جزء من هذا التقرير للحديث عن النشاط التجاري للمنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا على المستويين العالمي والمحلي.

قطاع التجارة والخدمات (الصادرات والمستوردات):

يعتبر قطاع التجارة الخارجية الأردنية من القطاعات الرئيسية الهامة في الاقتصاد الوطني، ويلعب دوراً هاماً في تحقيق الأمن الاقتصادي الوطني وخاصة الأمن الغذائي، إضافة إلى دوره على الصعيد الخارجي من خلال تعزيز العلاقات الاقتصادية للمملكة مع دول العالم المختلفة.

وعلى ضوء ذلك، فقد تأثر قطاع التجارة الخارجية بشكل ملموس وكبير بتداعيات أزمة جائحة كورونا، وتحديداً خلال فترة الحظر الشامل والجزئي التي أُغلقت فيها معظم المنشآت والمحلات التجارية، إضافة إلى إغلاق الحدود الجوية والبرية والبحرية مع دول العالم الرئيسية، عدا عن تراجع حجم الطلب على العديد من المنتجات والسلع التجارية، الأمر الذي انعكس بشكل سلبي على حركة الصادرات والمستوردات وتراجعها بشكل واضح

مؤشرات التجارة الخارجية الأردنية لعام 2020 مقارنة مع العام 2019:



شكل رقم (1): مؤشرات التجارة الخارجية الأردنية لعام 2020 مقارنة مع العام 2019
المصدر: البنك المركزي الأردني.

تراجع حجم التجارة الخارجية الأردنية خلال العام 2020 مقارنة مع العام 2019، ليصل إلى (17717.5) مليون دينار وبفارق قيمته (1798.8) مليون دينار، وبانخفاض نسبته (9.2%)، مقابل (19516.3) مليون دينار خلال العام 2019.

ارتفعت قيمة الصادرات الأردنية لعام 2020، حيث بلغت (5044.4) مليون دينار بارتفاع مقداره (48.7) مليون دينار، مقارنة مع عام 2019 والبالغة (4995.7) مليون دينار، وبنسبة ارتفاع بلغت (1%).

انخفضت المستوردات الأردنية خلال العام 2020، حيث بلغت ما مجموعه (12077.8) مليون دينار، بانخفاض قدره (1533.2) مليون دينار، مقارنة مع عام 2019 والبالغة (13611) مليون دينار وبنسبة تراجع مقدارها (11.3%).

انخفض العجز من (7705.7) مليون دينار عام 2019، إلى (6438.1) مليون دينار عام 2020، بانخفاض قيمته (1267.6) مليون دينار، أي بنسبة مقدارها (16.5%) عما كان عليه في العام 2019.

التركيب السلعي للصادرات الوطنية والمستوردات:

أولاً: التركيب السلعي للصادرات الوطنية خلال العام 2020:

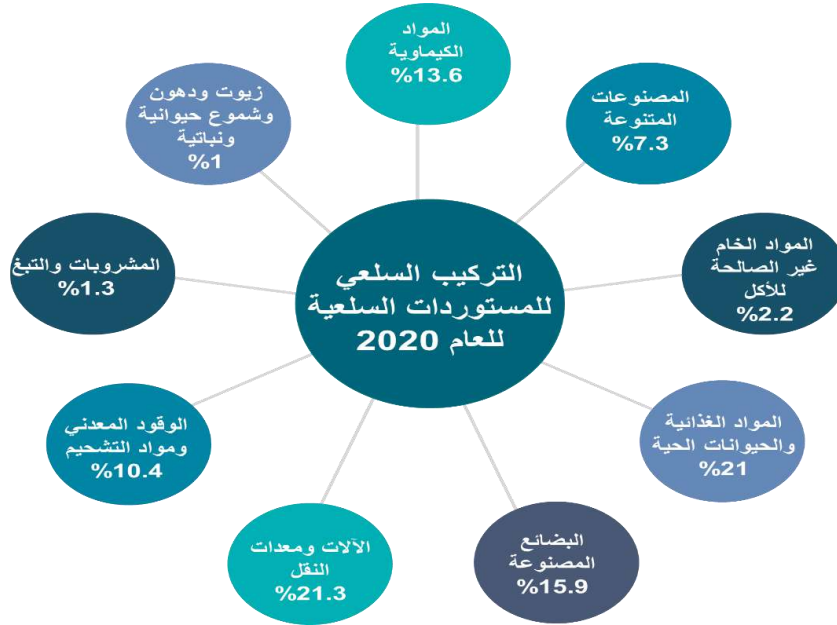
تنوع التركيب السلعي للصادرات الوطنية خلال العام 2020 على مجموعات متعددة من السلع، كان أهمها مجموعة المواد الكيماوية بما نسبته (29.3%) من قيمة الصادرات الوطنية، تلتها مجموعة المصنوعات المتنوعة كالملابس والأحذية والمطبوعات والمصنوعات البلاستيكية بنسبة (25.6%)، ومن ثم المواد الخام غير الصالحة للأكل عدا المحروقات التي شكلت ما نسبته (14%)، ومجموعة المواد الغذائية والحيوانات الحية بما نسبته (13.8%)، فيما شكلت مجموعة البضائع المصنوعة حسب المادة كالورق والكرتون ما نسبته (7.1%)، وما نسبته (2.7%) للآلات ومعدات النقل، والوقود المعدني ومواد التشحيم والمواد المشابهة بنسبة (1.3%)، و(0.9%) لمجموعة المشروبات والتبغ، وزيت ودهون وشموع حيوانية ونباتية بنسبة (0.1%)، وأصناف أخرى ومعاملات غير مصنفة بنسبة (5.2%).



شكل رقم (2): التركيب السلعي للصادرات الوطنية خلال العام 2020
المصدر: البنك المركزي الأردني.

ثانياً: التركيب السلعي للمستوردات السلعية خلال العام 2020:

تنوع التركيب السلعي للمستوردات السلعية خلال العام 2020 على مجموعات متعددة من السلع، كان أهمها مجموعة الآلات ومعدات النقل ما نسبته (21.3%) من قيمة المستوردات، تليها المواد الغذائية والحيوانات الحية بما نسبته (21%)، ومجموعة البضائع المصنوعة حسب المادة كالورق والكرتون ما نسبته (15.9%)، ومن ثم مجموعة المواد الكيماوية بما نسبته (13.6%)، ومجموعة الوقود المعدني ومواد التشحيم والمواد المشابهة بنسبة (10.4%)، ومجموعة المصنوعات المتنوعة كالملابس والأحذية والمطبوعات والمصنوعات البلاستيكية بنسبة (7.3%)، فيما شكلت مجموعة المواد الخام غير الصالحة للأكل عدا المحروقات ما نسبته (2.2%)، وما نسبته (1.3%) لمجموعة المشروبات والتبغ، وزيت ودهون وشموع حيوانية ونباتية بنسبة (1%)، وأصناف ومعاملات غير مصنفة بنسبة (6%).



شكل رقم (3): التركيب السلعي للمستوردات السلعية خلال العام 2020
المصدر: البنك المركزي الأردني.

ثالثاً: التغيير في التركيب السلعي لأبرز الصادرات الوطنية 2019-2020:

جدول رقم (1): التركيب السلعي لأبرز الصادرات الوطنية 2019-2020

معدل التغيير (%)	التغيير (مليون دينار)	2020 (مليون دينار)	2019 (مليون دينار)	السلع المُصدّرة
4%	28	696	668	مجموعة المواد الغذائية والحيوانات الحية
20%-	11-	45	56	المشروبات والتبغ
9%-	71-	708	779	المواد الخام غير الصالحة للأكل عدا المحروقات
20%-	17-	67	84	الوقود المعدني ومواد التشحيم
200%	4	6	2	زيوت ودهون وشموع حيوانية ونباتية
17%	211	1,476	1,265	المواد الكيميائية
9%-	36-	356	392	البضائع المصنوعة المصنفة حسب المادة
10%-	15-	135	150	الآلات ومعدات النقل
15%-	221-	1,293	1,514	المصنوعات المتنوعة (ملابس وأحذية... الخ)
205%	177	263	86	أصناف أخرى ومعاملات غير مصنفة
0.95%	49	5,044	4,996	مجموع الصادرات الوطنية

المصدر: البنك المركزي الأردني.

يعكس الجدول رقم (1) حالة الأسواق الخارجية وتقلباتها نتيجة عدم استقرار إجراءات الإغلاق الشاملة والجزئية المتكررة وطول فترتها الزمنية بسبب جائحة كورونا، ما أدى إلى تراجع معدل نمو إجمالي الصادرات الوطنية إلى أقل من (1%)، وذلك نتيجة انخفاض حجم التصدير لعدد من مجموعات المنتجات الوطنية، منها سلع (الوقود المعدني ومواد التشحيم، والمشروبات والتبغ، ومصنوعات الألبسة والأحذية، وآلات ومعدات النقل، وغيرها) التي انخفض حجم تصديرها خلال العام 2020 مقارنة مع العام 2019 بنسبة بلغت على التوالي (20%) و(10%) و(15%) و(20%).

رابعاً: التغيير في التركيب السلعي لأبرز المستوردات السلعية 2019-2020:

جدول رقم (2): التركيب السلعي لأبرز المستوردات السلعية 2019-2020

معدل التغيير (%)	التغيير (مليون دينار)	2020 (مليون دينار)	2019 (مليون دينار)	السلع المستوردة
5%	127	2,533	2,406	مجموعة المواد الغذائية والحيوانات الحية
31%	38	158	120	المشروبات والتبغ
6%	15	268	253	المواد الخام غير الصالحة للأكل عدا المحروقات
51%-	1,295-	1,257	2,552	الوقود المعدني ومواد التشحيم
10%	11	119	108	زيوت ودهون وشموع حيوانية ونباتية
6%	95	1,646	1,550	المواد الكيماوية
11%-	243-	1,924	2,167	البضائع المصنوعة المصنفة حسب المادة
19%-	601-	2,571	3,172	الألات ومعدات النقل
7%-	69-	881	950	المصنوعات المتنوعة (ملابس وأحذية... الخ)
117%	388	720	332	أصناف أخرى ومعاملات غير مصنفة
11%-	1,533-	12,078	13,611	مجموع المستوردات السلعية

المصدر: البنك المركزي الأردني.

يُظهر الجدول رقم (2) حالة السوق المحلية وتقلبات جانبي العرض والطلب جراء الاغلاقات الشاملة والجزئية المتكررة وطول فترتها الزمنية وفرض قيود على السفر بسبب جائحة فيروس كورونا، ما أدى إلى تراجع إجمالي المستوردات السلعية بنسبة (11%)، وذلك نتيجة انخفاض حجم الاستيراد عدد من مجموعات السلع، وهي سلع (الوقود المعدني ومواد التشحيم، وآلات ومعدات النقل، والبضائع المصنوعة المصنفة حسب المادة، ومصنوعات الألبسة والأحذية) التي انخفض حجم استيرادها خلال العام 2020 مقارنة مع العام 2019 بنسبة بلغت على التوالي (51%) و(19%) و(11%) و(7%).

خامساً: أبرز السلع التي شهدت تراجعاً خلال ذروة انتشار جائحة كورونا:

يُبيّن الجدول رقم (3) أبرز السلع التي شهدت تراجعاً خلال العام 2020 مقارنة بالعام 2019، حيث كان من أهم السلع المُصدرة تراجعاً ما يلي: (معدات النقل، ومصنوعات من حجر، وأدوات وأجهزة للبصريات، وغيرها)، أما من جانب المستوردات فكان من أبرز تلك السلع التي شهدت تراجعاً ما يلي: (المنتجات المعدنية، والجلود، وآلات وأجهزة المعدات الكهربائية، وغيرها).

جدول رقم (3): قيمة الصادرات والمستوردات خلال العامين 2019-2020

وصف البند	قيمة الصادرات (مليون دينار)		%	قيمة المستوردات (مليون دينار)		%
	2020	2019		2020	2019	
منتجات معدنية	365	420	13%-	1,358	2,620	48%-
لدائن ومصنوعاتها	88	107	18%-	516	542	5%-
جلود	1.72	2.02	15%-	18	24	27%-
عجينة خشب	85	95	10%-	253	294	14%-
مواد نسيجية	1,206	1,423	15%-	919	1,016	10%-
مصنوعات من حجر	24	39	37%-	197	204	4%-
آلات وأجهزة ومعدات كهربائية	131	145	10%-	1,523	2,092	27%-
معدات نقل	4	6	38%-	1,049	1,068	2%-
أدوات وأجهزة للبصريات	1.05	1.52	31%-	202	220	8%-

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة.

أما خلال ذروة انتشار فيروس كورونا تحديداً وما تبعها من اغلاقات شاملة وجزئية امتدت لأكثر من شهر ونصف تقريباً، وأدت إلى تراجع في الاستهلاك المحلي والخارجي لبعض السلع، حيث يُبين الجدول رقم (4) حجم الصادرات والمستوردات لأبرز السلع التي شهدت تراجعاً واضحاً خلال النصف الأول من الأعوام 2019 و2020 و2021، حيث تراجع حجم الصادرات خلال النصف الأول من العام 2020 ليصل إلى (2211) مليون دينار، مقابل (2303) مليون دينار لنفس الفترة من العام 2019، أي بفارق نحو (92) مليون دينار، وبنسبة تراجع (4%)، ولكن ما لبث أن تعافى حجم الصادرات في منتصف العام 2021 ليبلغ (2723) مليون دينار، وبنسبة زيادة بلغت (23%) مقارنة مع منتصف العام 2020، وبزيادة بلغت قيمتها (420) مليون دينار عن حجم الصادرات في منتصف عام 2019.

كما تراجعت المستوردات بشكل واضح خلال النصف الأول من العام 2020 لتصل إلى (5571) مليون دينار، مقابل (6706) مليون دينار لنفس الفترة من العام 2019، وبفارق نحو (1135) مليون دينار، أي بتراجع نسبته (17%)، وقد تعافت المستوردات في منتصف العام 2021 لتبلغ (6816) مليون دينار، وبنسبة زيادة بلغت (22%) مقارنة مع منتصف العام 2020، وبزيادة بلغت قيمتها (110) مليون دينار عن حجم المستوردات في منتصف عام 2019.

من جانب الصادرات، فقد سجلت صادرات المملكة تراجعاً واضحاً في الفترتين: منتصف العام 2020 مقارنة مع منتصف العام 2019، ومنتصف العام 2021 مقارنة مع منتصف العام 2020، وذلك لكل من المنتجات التالية: (أحذية وأغطية ومظلات شمس، تحف، جلود، مصنوعات من حجر، عجينة من خشب)، كما وسجلت تراجعاً واضحاً منتصف العام 2020 مقارنة بمنتصف العام 2019، بينما حققت تحسناً في منتصف العام 2021 مقارنة بمنتصف العام 2020 لكل من المنتجات التالية: (شحوم، منتجات صناعة الأغذية، معدات نقل، معادن عادية، منتجات الصناعات الكيماوية، حيوانات حية، منتجات المملكة النباتية، مواد نسيجية)، كما سجلت صادرات المملكة تحسناً واضحاً في الفترتين: منتصف العام 2020 مقارنة مع منتصف العام 2019، ومنتصف العام 2021 مقارنة مع منتصف العام 2020 لكل من المنتجات التالية: (لدائن ومصنوعاتها، منتجات معدنية، خشب)، بينما حقق (اللؤلؤ) نمواً في منتصف العام 2020 وتراجعاً في منتصف العام 2021.

أما من جانب المستوردات، فقد سجلت مستوردات المملكة تراجعاً واضحاً منتصف العام 2020 مقارنة مع ذات الفترة للعام 2019، لكل من السلع التالية: (تحف، معادن عادية، مصنوعات من حجر، لؤلؤ، منتجات معدنية، معدات نقل، جلود، مواد نسيجية، عجينة خشب، لدائن ومصنوعاتها، خشب، منتجات المملكة النباتية، أحذية وأغطية ومظلات شمس)، في حين سجلت مستوردات المملكة ارتفاعاً ملحوظاً خلال ذات الفترة لكل من السلع التالية (آلات وأجهزة ومعدات كهربائية، أدوات وأجهزة للبصريات، منتجات الصناعات الكيماوية، منتجات صناعة الأغذية، حيوانات حية، شحوم)، علماً بأن قيم كافة السلع المستوردة للمملكة خلال النصف الأول من العام 2021 قد حققت نمواً واضحاً مقارنة بكافة مستورداتها في منتصف العام 2020.

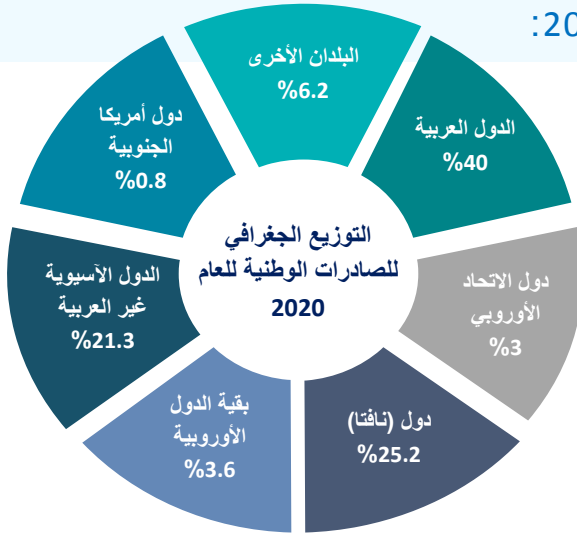
جدول رقم (4): قيمة الصادرات والمستوردات للنصف الأول من الأعوام 2019 و2020 و2021

التغير النسبي (%)		قيمة المستوردات لنصف السنة بالمليون دينار			التغير النسبي (%)		قيمة الصادرات لنصف السنة بالمليون دينار			وصف البند
2021/20	2021/19	2021	2020	2019	2021/20	2020/19	2021	2020	2019	
7%	11%	372	348	315	3%	13%-	82	80	91	الحيوانات الحية
20%	3%-	603	503	520	42%	12%-	163	114	129	منتجات المملكة النباتية
39%	7%	88	63	59	11%	89%-	2	2	17	شحوم
4%	11%	513	495	447	5%	43%-	143	136	237	منتجات صناعة الأغذية
4%	46%-	744	716	1,331	28%	10%	1,070	835	757	منتجات معدنية
18%	12%	707	600	535	1%	17%-	115	113	137	منتجات الصناعات الكيماوية
22%	11%-	287	234	263	54%	6791%	45	43	1	لدائن ومصنوعاتها
37%	34%-	10	8	11	18%-	56%-	1	1	3	جلود
45%	10%-	67	46	51	11%	7%	2	2	2	خشب
3%	17%-	127	123	149	4%-	4%-	39	41	43	عجينة خشب
27%	18%-	503	396	481	14%	12%-	637	558	632	مواد نسيجية
1%	2%-	24	23	24	44%-	98%-	0.2	0	17	أحذية وأغطية ومظلات شمس
33%	50%-	109	82	164	34%-	53%-	8	12	25	مصنوعات من حجر
348%	50%-	309	69	136	18%-	715%	85	103	13	لؤلؤ
12%	62%-	378	338	884	132%	34%-	247	107	162	معادن عادية
24%	54%	837	673	438	95%	-	47	24	0	آلات وأجهزة ومعدات كهربائية
36%	40%-	525	386	643	49%	35%-	3	2	3	معدات نقل
13%	38%	104	92	66	54%-	-	0.3	1	0	أدوات وأجهزة للبصريات
30%	96%	103	79	40	8%	8%	25	24	22	سلع ومنتجات مختلفة
1%	100%	0	0	121	99%-	90%-	0	0.1	1	تحف
33%	940%	363	272	26	618%	99%-	1	0.1	12	فصل احتياطي لاستعمالات خاصة للأطراف المتعاقدة
77%	-	43	24	0	45%-	-	8	14	0	أخرى
22.3%	17%-	6,816	5,571	6,706	23%	4%-	2,723	2,211	2,303	المجموع

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة.

التوزيع الجغرافي للصادرات الوطنية والمستوردات:

أولاً: التوزيع الجغرافي للصادرات الوطنية لعام 2020:



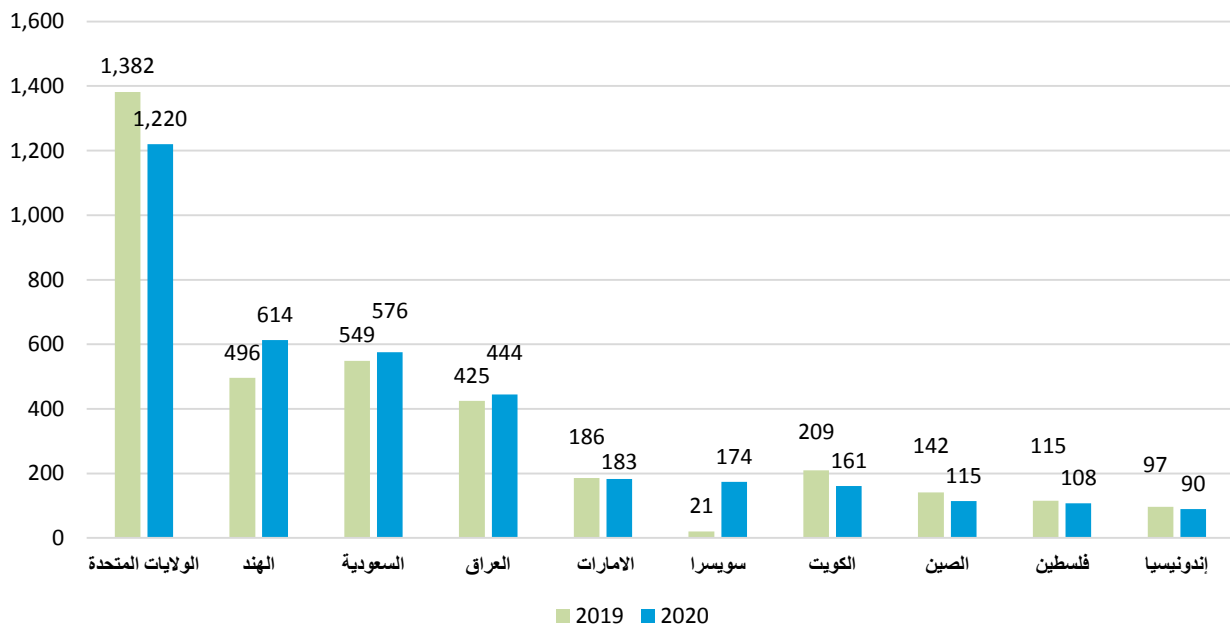
شكل رقم (4): التوزيع الجغرافي للصادرات الوطنية لعام 2020
المصدر: البنك المركزي الأردني.

توزعت الصادرات الوطنية الأردنية على عدة مجموعات جغرافية خلال العام 2020، كان أبرزها الدول العربية التي احتلت ما نسبته (40%) من إجمالي الصادرات الوطنية، تلتها دول اتفاقية التجارة الحرة لشمال أمريكا (نافتا) التي شكلت ما نسبته (25.2%)، ثم دول مجموعة الدول الآسيوية غير العربية بما نسبته (21.3%)، فيما بلغت صادراتنا الوطنية إلى بقية الدول الأوروبية نسبة (3.6%)، ودول الاتحاد الأوروبي ما نسبته (3%)، دول اميركا الجنوبية بنسبة (0.8%)، والبلدان الاخرى بنسبة (2.6%).

ثانياً: أهم الشركاء التجاريين من جانب الصادرات الوطنية 2020:

هناك تراجع واضح في استقبال أسواق أهم الشركاء التجاريين للصادرات الوطنية للمملكة، وفي مقدمتهم أسواق (الكويت، والصين، والولايات المتحدة، وإندونيسيا، وفلسطين، والامارات) خلال العام 2020، مقارنة مع العام 2019، حيث بلغت نسبة التراجع على التوالي (23%) و(19%) و(12%) و(8%) و(6%) و(2%)، كما زادت قيمة الصادرات الوطنية إلى عدد من الدول أبرزها (سويسرا) حيث زادت بشكل كبير جداً بنسبة بلغت (749%) بسبب زيادة في قيمة (الذهب) المصدر من الأردن بنحو تسعة أضعاف القيمة المصدر في العام 2019، حيث بلغت نسبة الذهب المصدر إلى إجمالي الصادرات الوطنية إلى (سويسرا) نحو (99.4%) في العام 2020، أي بقيمة (172.9) مليون دينار.

(مليون دينار)



شكل رقم (5): أهم الشركاء التجاريين من جانب الصادرات الوطنية 2020-2019
المصدر: البنك المركزي الأردني.

ثالثاً: التوزيع الجغرافي للمستوردات السلعية لعام 2020:



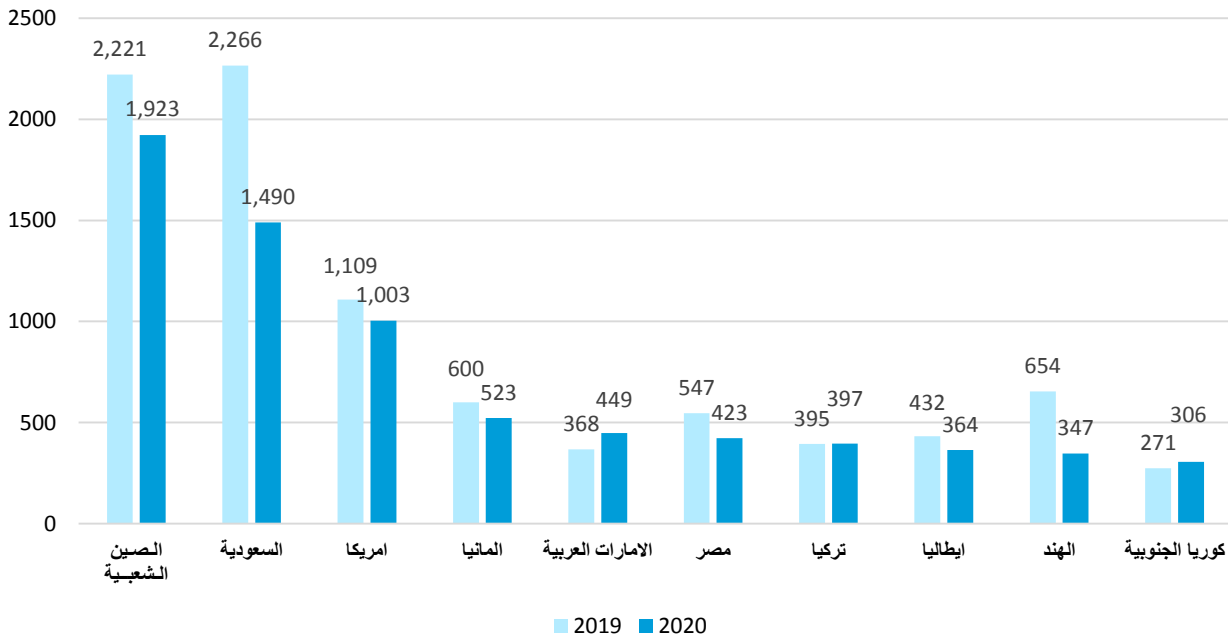
شكل رقم (6): التوزيع الجغرافي للمستوردات السلعية لعام 2020
المصدر: البنك المركزي الأردني.

توزعت المستوردات الاردنية للسلع في العام 2020 على عدد من مجموعات الدول أبرزها: الدول الآسيوية غير العربية بنسبة (35.1%) من اجمالي المستوردات، تليها الدول العربية بنسبة (23.6%)، ثم دول الاتحاد الاوروبي بنسبة (20.5%)، ثم دول اتفاقية التجارة الحرة لشمال أمريكا (النافتا) بنسبة (9.6%)، ثم دول أمريكا الجنوبية بنسبة (4%)، وبقية الدول الاوروبية بنسبة (3.3%)، وبلدان أخرى بنسبة (3.8%).

رابعاً: أهم الشركاء التجاريين من جانب المستوردات السلعية 2020:

تراجع السوق الاردني في استقبال السلع والبضائع من معظم أسواق الشركاء التجاريين وبالتحديد من السوق الصيني الذي يُعتبر من أهم المُزوِّدين بالبضائع والسلع المختلفة للسوق الأردني، حيث تراجعت مستوردات المملكة منها بنسبة (13%)، وكذلك تراجعت مستوردات المملكة من كل من الهند والسعودية ومصر بالنسب التالية على التوالي (47%) و(34%) و(23%).

(مليون دينار)



شكل رقم (7): أهم الشركاء التجاريين من جانب المستوردات السلعية 2020-2019
المصدر: البنك المركزي الأردني.

عدد الأعضاء المنتسبين لغرفة تجارة عمان وعدد شهادات المنشأ الصادرة عنها:

تُعتبر المنشآت التجارية والخدمية المنتسبة والمُجددة لاشتراكاتها السنوية لدى غرفة تجارة عمان وعدد شهادات المنشأ الصادرة عنها من المؤشرات الهامة والرئيسة التي يُمكن الاستدلال بها عند دراسة تأثير تداعيات جائحة كورونا على التجارة الخارجية للمملكة، خاصة وأن النشاط الذي تُمارسه المنشآت التجارية والخدمية المُسجلة في الغرفة تُشكل نحو (80%) من إجمالي النشاط التجاري والخدمي في المملكة.

أولاً: عدد الأعضاء المنتسبين والمُجددين لاشتراكاتهم السنوية لعام 2020:

توضح البيانات في جدول رقم (5) الصادرة عن غرفة تجارة عمان التراجع الواضح لتسجيل المنشآت الجديدة أو المُسددة لاشتراكاتها السنوية لدى الغرفة، وذلك بسبب الأعداد الكبيرة من المنشآت التجارية والخدمية التي تعطلت عن ممارسة أعمالها بشكل كامل منذ بداية جائحة كورونا في منتصف شهر آذار وحتى منتصف شهر أيار تقريباً، باستثناء بعض المنشآت التموينية والمخابز.

جدول رقم (5): الأعضاء المنتسبين والمُجددين لاشتراكاتهم السنوية لدى الغرفة 2020-2019

معدل التغير	اشتراك		معدل التغير	انتساب		القطاع
	2020	2019		2020	2019	
9.1-%	8,675	9,545	2.3-%	1,979	2,026	المواد الغذائية
4.6-%	1,460	1,530	0.6-%	179	178	الكهرباء والالكترونيات
13.8-%	4,143	4,807	22.2-%	435	559	الالبسة والنوفوتيه والمجوهرات
0.1-%	1,944	1,945	10.9-%	326	294	الصحة والادوية ومستلزماتها
8.6-%	4,109	4,497	8.5-%	443	484	الانشاءات ومواد البناء
8.2-%	2,571	2,801	45.4-%	532	366	السيارات والآليات الثقيلة ولوازمها
5.1-%	352	371	5.3-%	20	19	المالي والمصرفي
8.1-%	3,520	3,830	21.1-%	483	612	الاثاث المنزلي والمكتبي والقرطاسية
2.0-%	2,262	2,308	0.2-%	539	540	الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات
6.2-%	7,443	7,932	12.5-%	1,102	1,259	الخدمات والاستشارات وغيرها
7.8-%	36,479	39,566	4.7-%	6,038	6,337	المجموع

المصدر: غرفة تجارة عمان.

بلغ عدد المنشآت التجارية والخدمية المنتسبة ضمن القطاعات العشرة التي تتصوي تحت مظلة الغرفة خلال العام 2020 ما مجموعه (6,038) منشأة، مقابل (6,337) منشأة خلال العام 2019، أي بتراجع نحو (299) منشأة وبنسبة (-4.7%).

في حين بلغ عدد المنشآت والمؤسسات التجارية المُجددة لاشتراكاتها السنوية لدى الغرفة خلال العام 2019 ما مجموعه (39,566) منشأة، لتتخف إلى (36,479) منشأة خلال العام 2020، وبفارق بلغ (3,087) منشأة أي بنسبة تراجع بلغت (-7.8%).

ثانياً: عدد ونوع وقيمة شهادات المنشأ المُصدرة من خلال غرفة تجارة عمان لعام 2020:

انخفضت قيمة شهادات المنشأ التي أصدرتها غرفة تجارة عمان خلال العام 2020، لتصدير بضائع وسلع لدول عربية وأجنبية إلى نحو (836) مليون دينار، مقابل (997) مليون دينار خلال العام 2019، أي بانخفاض مقداره (16%)، كما انخفض عدد شهادات المنشأ التي أصدرتها الغرفة خلال العام 2020 لتصل إلى (30,647) شهادة، مقابل (37,365) شهادة خلال عام 2019، أي بانخفاض مقداره (18%).

جدول رقم (6): عدد ونوع وقيمة شهادات المنشأ المُصدرة من خلال غرفة تجارة عمان 2019-2020

معدل التغير	قيمة شهادات المنشأ (ألف دينار)		معدل التغير	عدد شهادات المنشأ		نوع شهادة المنشأ
	2020	2019		2020	2019	
-14%	129,329	150,845	-18%	23,281	28,307	المنتجات الزراعية
-12%	2,032	2,321	-31%	222	320	المنتجات الحيوانية
-70%	18	60	-29%	12	17	المنتجات الطبيعية
-64%	24,308	68,204	-13%	601	687	المنتجات العربية
-34%	362,898	549,349	-20%	5,091	6,376	المنتجات الاجنبية
-9%	93,714	102,780	-5%	730	765	المنتجات الصناعية
68%	203,889	121,161	-23%	620	807	المنتجات الاخرى
629%	20,176	2,767	5%	90	86	المنتجات الاجنبية والعربية
-16%	836,364	997,487	-18%	30,647	37,365	المجموع

المصدر: غرفة تجارة عمان.

وذهبت شهادات المنشأ التي أصدرتها الغرفة خلال العام 2020 إلى العديد من البلدان، أبرزها السعودية بعدد (7,808) شهادة، ودولة الإمارات العربية المتحدة بعدد (4,309) شهادة، والعراق (1,426) شهادة، ومصر (772) شهادة.

وتوزعت أبرز صادرات الغرفة خلال العام 2020 إلى العراق بنحو (197) مليون دينار، ثم دولة الإمارات العربية المتحدة بنحو (129) مليون دينار، ثم السعودية بنحو (68) مليون دينار، فمصر بقيمة (51) مليون دينار تقريباً.

وبحسب البيانات في الجدول رقم (7) فإن شهادات المنشأ التي أصدرتها الغرفة خلال العام 2020 للدول الأربعة قد شهدت انخفاضاً واضحاً مقارنة مع عام 2019 سواءً من حيث العدد والقيمة.

جدول رقم (7): شهادات المنشأ التي أصدرتها الغرفة خلال العام 2020 لأربعة دول

معدل التغير	قيمة شهادات المنشأ (ألف دينار)		معدل التغير	عدد شهادات المنشأ		الدولة
	2020	2019		2020	2019	
-13%	68,326	78,793	3%	7,808	7,608	السعودية
-21%	129,197	164,344	-33%	4,309	6,405	الإمارات العربية المتحدة
-22%	197,222	254,030	-29%	1,426	2,008	العراق
-15%	51,452	60,184	-9%	772	849	مصر

المصدر: غرفة تجارة عمان.

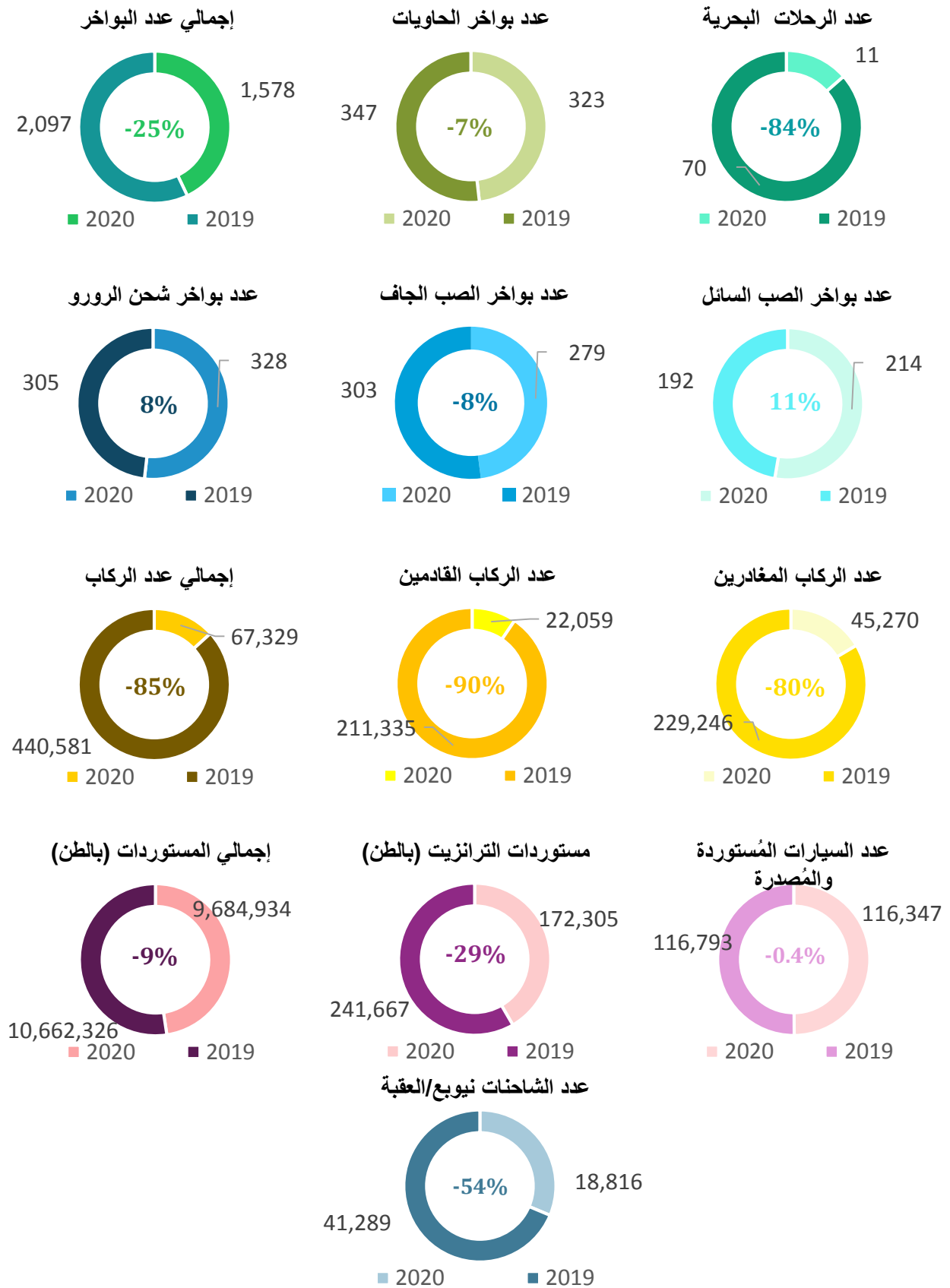
حركة المناولة في ميناء العقبة للفترة 2019-2020:

تعتبر حركة المناولة للبضائع في ميناء العقبة مؤشر قياس آخر يُظهر نشاط وحركة الصادرات الوطنية والمستوردات في المملكة، وذلك لكون ميناء العقبة هو الميناء البحري الوحيد في الأردن، ومن الطبيعي أن يؤدي إغلاق ميناء العقبة البحري إلى تراجع حركة الصادرات والمستوردات، حيث أن الغالبية العظمى من حركة الصادرات والمستوردات تمر عبر الميناء البحري، وبالتالي فهو مؤشر حقيقي يقيس حركة الصادرات والمستوردات في المملكة.

وبحسب البيانات الصادرة عن شركة ميناء حاويات العقبة، فقد انخفض إجمالي حجم مناولة البضائع في ميناء العقبة خلال العام 2020 ليصل إلى ما مجموعه (14.3) مليون طن، مقابل (15.7) مليون طن للعام 2019، أي بانخفاض نسبته (9%).

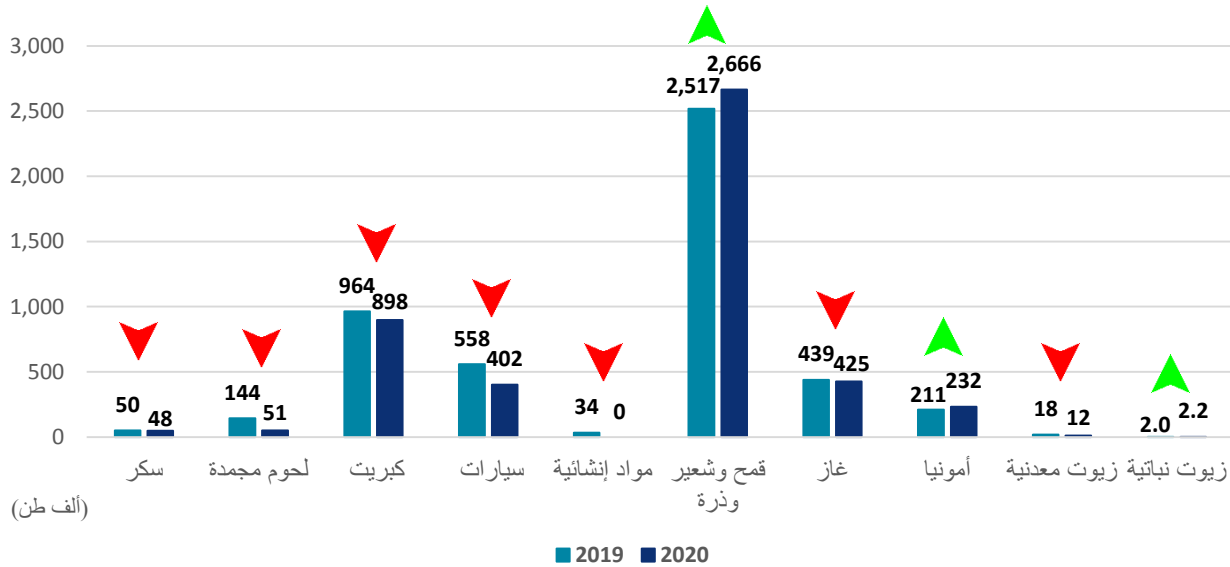
كما بلغ حجم المناولة من البضائع الواردة لميناء العقبة خلال العام 2020 ما مقداره (9.8) مليون طن، مقابل (10.9) مليون طن للعام 2019، أي بانخفاض نسبته (10%)، أما حجم مناولة البضائع المُصدّرة من ميناء العقبة، فقد بلغ (4.5) مليون طن خلال العام 2020، مسجلاً انخفاضاً نسبته (6%) مقارنة بحجم مناولة الصادرات خلال العام 2019 والبالغ في حينه (4.8) مليون طن.

وتالياً أبرز المؤشرات التجارية المتعلقة بحركة المناولة في ميناء العقبة:



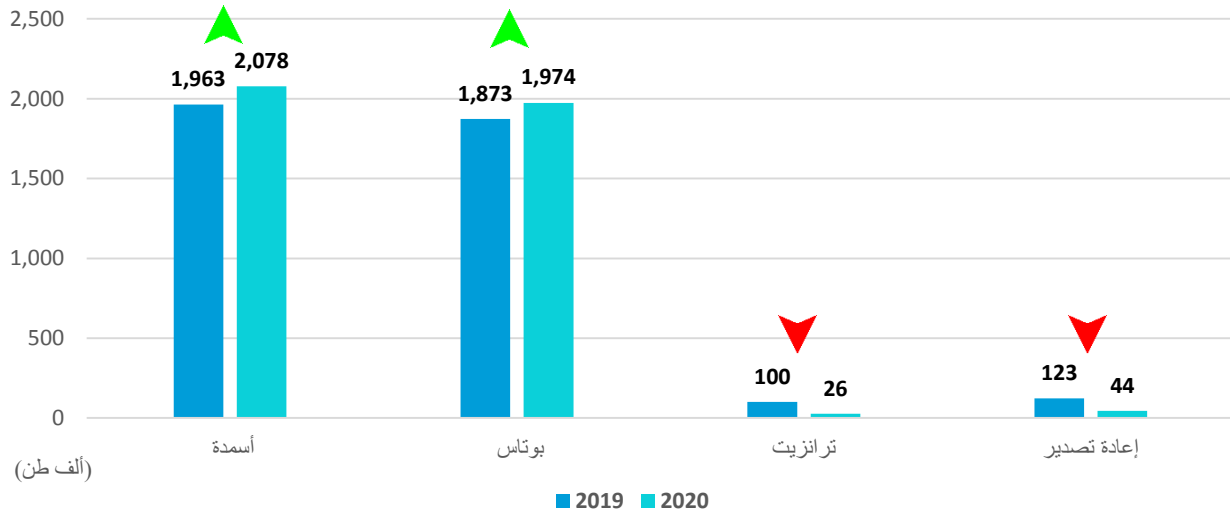
شكل رقم (8): أبرز المؤشرات التجارية المتعلقة بحركة المناولة في ميناء العقبة.
المصدر: شركة العقبة لإدارة وتشغيل الموانئ.

يُبين الشكل رقم (9) حركة المستوردات لأبرز السلع عبر ميناء العقبة خلال العامين 2019 و2020، حيث زادت مستوردات كل من سلع (القمح والشعير والذرة، والأمونيا، والزيوت النباتية) وانخفضت في بقية السلع، وكان أكبر انخفاض في مستوردات السلع عبر ميناء العقبة من حيث القيمة للسيارات بواقع (156) ألف طن، ثم اللحوم المُجمّدة بواقع (93) ألف طن، أما من حيث النسبة فكانت المواد الانشائية الأكبر انخفاضاً بنسبة بلغت (100%).



■ 2019 ■ 2020

شكل رقم (9): حركة المستوردات لأبرز السلع عبر ميناء العقبة للفترة (2020-2019).
المصدر: شركة العقبة لإدارة وتشغيل الموانئ.



■ 2019 ■ 2020

شكل رقم (10): حركة الصادرات لأبرز السلع عبر ميناء العقبة للفترة (2020-2019).
المصدر: شركة العقبة لإدارة وتشغيل الموانئ.

أما حركة الصادرات لأبرز السلع عبر ميناء العقبة خلال العامين 2019 و2020، فَيُبين الشكل رقم (10) أن صادرات كل من سلع (الأسمدة والبوتاس) ارتفعت من حيث القيمة لنحو (115) و(101) ألف طن على التوالي وبنسب بلغت (6%) و(5%)، وكانت صادرات كل من (سلع الترانزيت وإعادة التصدير) عبر ميناء العقبة قد انخفضت بواقع (79) و(74) ألف طن على التوالي، أما من حيث النسبة فكانت سلع الترانزيت الأكبر انخفاضاً بنسبة بلغت (74%).

حجم التجارة لأنواع المنتجات ذات الصلة بـ (COVID-19) خلال الفترة (2019-2020):

اتخذت الدول في جميع أنحاء العالم مجموعة متنوعة من التدابير التقييدية والإجراءات المُتشدّدة للمساعدة في منع انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19)، حيث أثرت تلك التدابير والإجراءات سلباً على التجارة الدولية للسلع مع القليل من الاستثناءات.

من بين هذه السلع المستخدمة في الاستجابة المباشرة لجائحة (COVID-19):

1. المُعقّمات والمُطهّرات الطبية.
2. معدات الأكسجين.
3. مجموعات اختبار (COVID-19).
4. ملابس واقية:
 - أ. حماية الوجه والعينين.
 - ب. قفازات.
 - ج. ملابس واقية أخرى.
5. المستهلكات والمعدات الطبية.
6. المركبات والأثاث الطبيين.

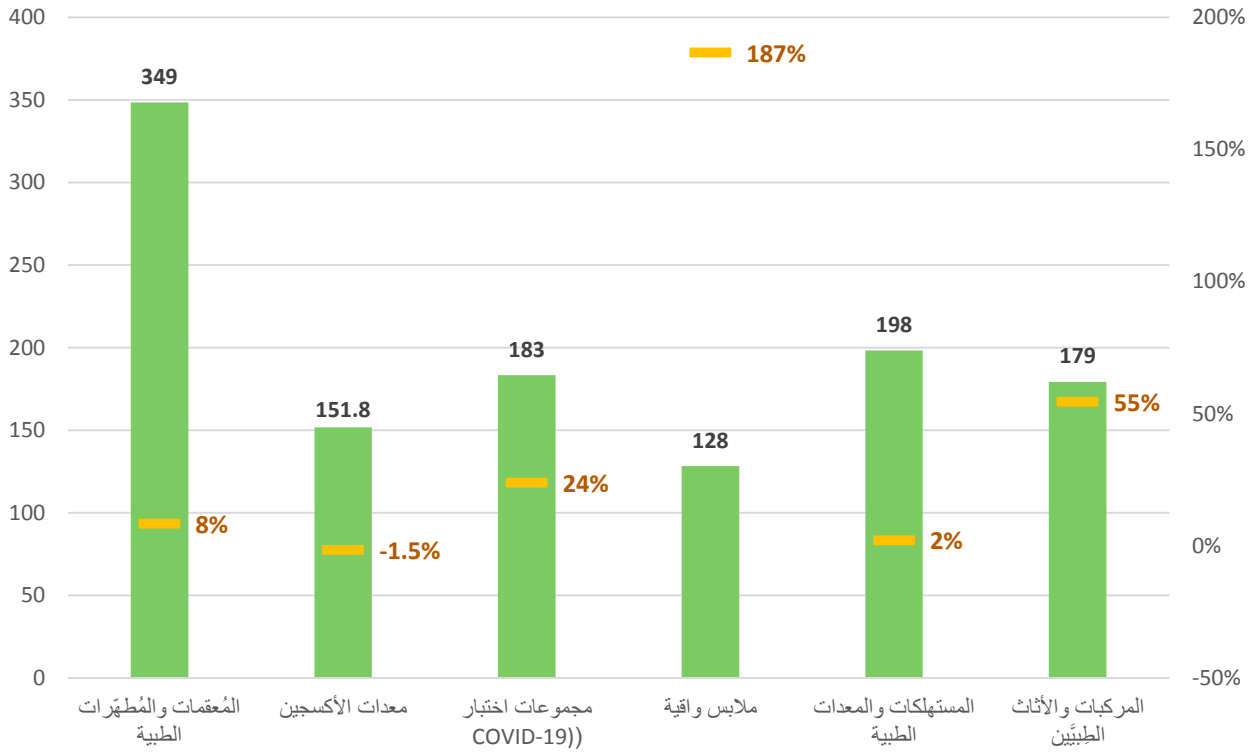
سيتم في هذا الجزء من التقرير عرض الصادرات والمستوردات لمجموعة السلع أعلاه على مستوى العالم ومقارنتها بالأردن، ومن ثمّ بيان التبادل التجاري لتلك المنتجات مع الشركاء التجاريين الرئيسيين للمملكة، حيث تم اختيار بنود النظام المُنسّق لتوصيف السلع بحسب تصنيف منظمة الجمارك العالمية (WCO) بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية (WHO)، بحسب (HS Code 2017) المُحدّث بتاريخ 9 نيسان 2020.

أولاً: حجم التجارة العالمية لأنواع المنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا:

بالرغم من الانكماش الاقتصادي وانخفاض إجمالي التجارة العالمية، إلا أن التجارة بشقيها (الصادرات والمستوردات) لجميع أنواع المنتجات ذات الصلة بجائحة (COVID-19) قد زادت في العام 2020 مقارنة مع العام 2019.

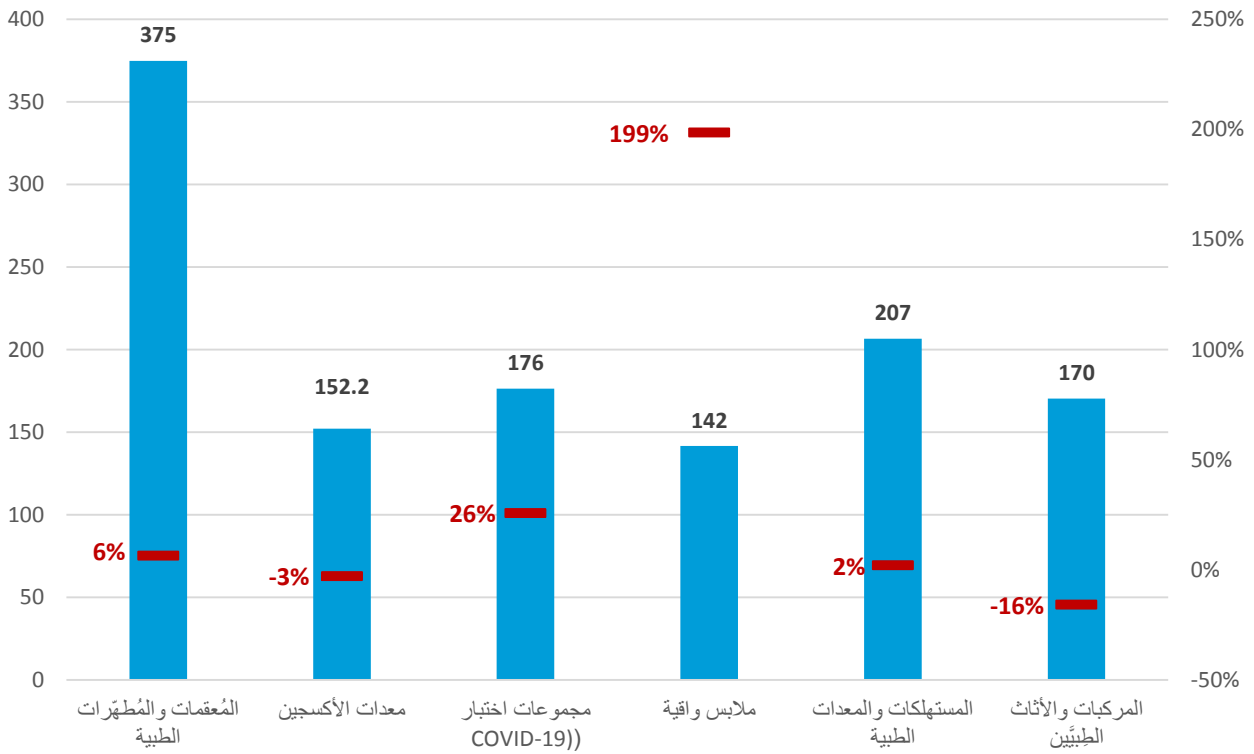
فقد سجلت صادرات العالم بحسب الشكل رقم (11-أ) من إجمالي المنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا ارتفاعاً ملحوظاً بلغ نسبته (29%) في العام 2020، أي بزيادة نحو (295) مليار دولار عن حجمها في العام 2019 والذي بلغ نحو (1,023) مليار دولار، بينما سجّلت صادرات كافة فئات المنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا ارتفاعاً باستثناء (معدات الأكسجين) التي سجّلت انخفاضاً بلغ نسبته (1.5%)، في حين سجّلت الفئتان (الملابس الواقية) و(المركبات والأثاث الطبيين) أعلى نسبي ارتفاع بلغتا (187%) و(55%) على التوالي مقارنة بالعام 2019.

كما سجّلت مستوردات العالم بحسب الشكل رقم (11-ب) من إجمالي المنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا ارتفاعاً بلغ نسبته (19%) في العام 2020 وبزيادة نحو (215) مليار دولار عن حجمها في العام 2019 والذي بلغ في حينه نحو (1,149) مليار دولار، بينما سجّلت مستوردات بعض فئات المنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا انخفاضاً لـ (المركبات والأثاث الطبيين) و(معدات الأكسجين) بلغت نسبتهما (16%) و(3%) على التوالي، في حين سجّلت أعلى زيادة للمستوردات لـ (الملابس الواقية) و(مجموعات اختبار (COVID-19)) بنسبة بلغت (199%) و(26%) على التوالي مقارنة بالعام 2019.



مليار دولار

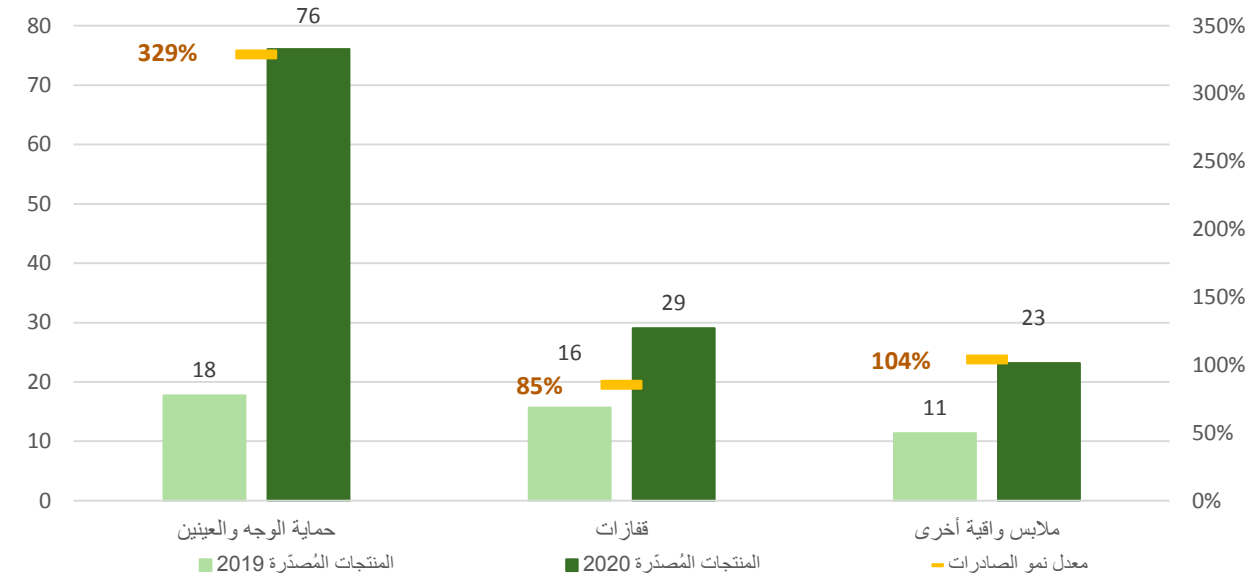
شكل رقم (11-أ): الصادرات من التجارة العالمية لأنواع المنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا 2020. المصدر: بيانات واحصاءات مجموعة البنك الدولي.



مليار دولار

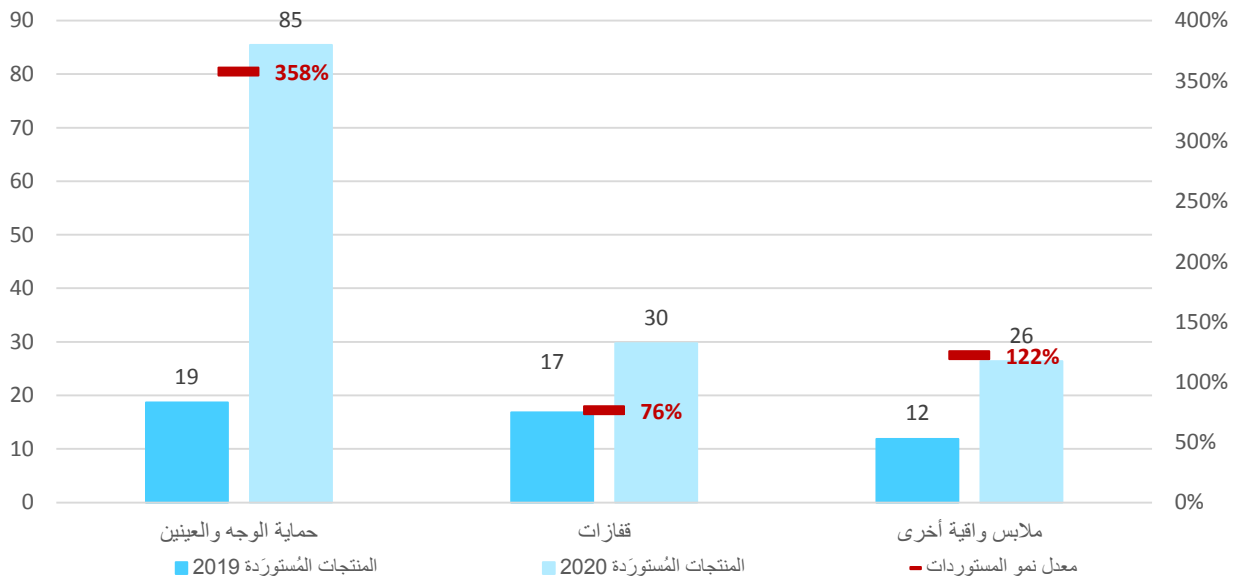
شكل رقم (11-ب): المستوردات من التجارة العالمية لأنواع المنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا 2020. المصدر: بيانات واحصاءات مجموعة البنك الدولي.

ويعود سبب ارتفاع معدل نمو الصادرات والمستوردات العالمية من فئة (الملابس الواقية) بسبب ارتفاع معدل نمو كافة فئاتها الفرعية، حيث سجّلت فئة (حماية الوجه والعينين) وتشمل الأقنعة الجراحية، وأقنعة الوجه، والكمادات، وأقنعة حماية العينين، ودروع الوجه، والنظارات الواقية، وما إلى ذلك) أكبر معدل نمو لصادراتها وواراداتها العالمية بنسبة بلغت (329%) و(358%) على التوالي، تليها فئة (الملابس الواقية الأخرى) وتشمل شبكات الشعر ذات الاستخدام الواحد، وعباءات المستشفيات، وأغطية الأحذية الورقية، وألبسة الاستعمال الجراحي، وما إلى ذلك)، ونمت صادراتها وواراداتها العالمية بمعدل (104%) و(122%) على التوالي، وأقل تلك الفئات نمواً (القفازات) حيث نمت صادراتها وواراداتها العالمية بمعدل (85%) و(76%) على التوالي.



مليار دولار

شكل رقم (12-أ): الصادرات من التجارة العالمية لأنواع منتجات الملابس الواقية ذات الصلة بجائحة كورونا 2020. المصدر: بيانات واحصاءات مجموعة البنك الدولي.



مليار دولار

شكل رقم (12-ب): المستوردات من التجارة العالمية لأنواع منتجات الملابس الواقية ذات الصلة بجائحة كورونا 2020. المصدر: بيانات واحصاءات مجموعة البنك الدولي.

ثانياً: حجم تجارة الأردن لأنواع المنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا:

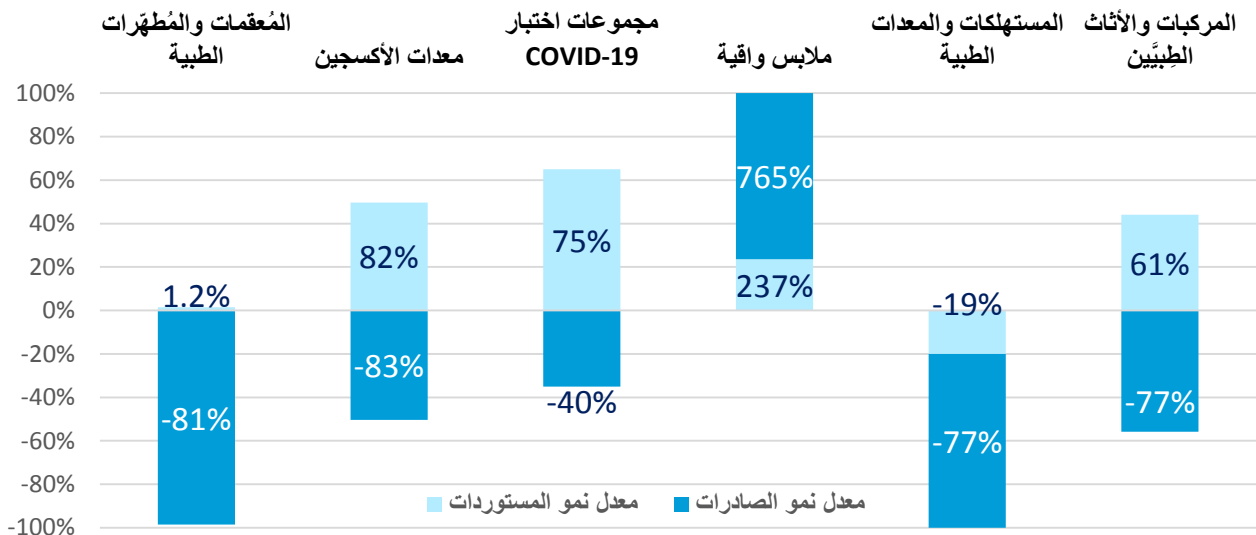
بالرغم أيضاً من تراجع وانكماش شقي التجارة الخارجية للمملكة، حيث أن مستورداتها من جميع أنواع المنتجات ذات الصلة بجائحة (COVID-19) قد زادت في العام 2020 بنسبة (27%) مقارنة مع العام 2019، فقد سجلت صادرات المملكة من جميع أنواع المنتجات ذات الصلة بالجائحة تراجعاً كبيراً في العام 2020 بلغ نسبته (72%) مقارنة مع العام 2019.

جدول رقم (8): تجارة الأردن لأنواع المنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا.

المنتجات المُستوردة (ألف دولار)		المنتجات المُصدرة (ألف دولار)		أنواع المنتجات ذات الصلة بجائحة فيروس كورونا
2020	2019	2020	2019	
418,914	413,900	80,737	429,043	المُعقّمات والمُطهّرات الطبية
126,747	69,582	1,597	9,496	معدات الأكسجين
124,090	70,904	3,576	6,003	مجموعات اختبار (COVID-19)
59,956	17,803	21,533	2,489	ملابس واقية
148,448	183,715	14,620	62,866	المُستهلكات والمعدات الطبية
201,746	125,409	7,628	33,303	المركبات والأثاث الطبيين
1,139,857	899,116	151,224	545,689	المجموع

المصدر: بيانات واحصاءات مجموعة البنك الدولي.

وبحسب الجدول رقم (8) فقد سجل إجمالي صادرات المملكة من المنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا انخفاضاً ملحوظاً بلغ نسبته (72%) في العام 2020، أي بتراجع نحو (394) مليون دولار عن حجمها في العام 2019، بينما سجلت صادرات المملكة من كافة فئات المنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا انخفاضاً باستثناء (الملابس الواقية) التي سجلت ارتفاعاً بلغ نسبته (765%) ما يدل على زيادة حجم الإنتاج المحلي منها، في حين سجلت الفئتان (معدات الأكسجين) و(المُعقّمات والمُطهّرات الطبية) أعلى نسبتي تراجع بلغتا (83%) و(81%) على التوالي مقارنة بالعام 2019.



شكل رقم (13): معدلات التغير في تجارة الأردن لأنواع المنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا.
المصدر: بيانات واحصاءات مجموعة البنك الدولي.

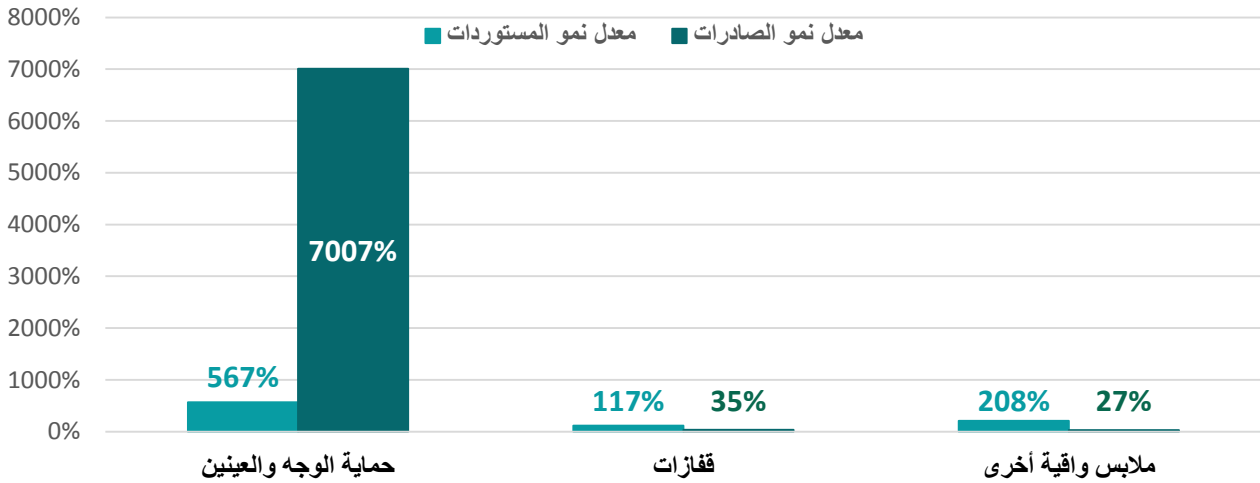
كما سجلت مستوردات المملكة من إجمالي المنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا ارتفاعاً بلغ نسبته (27%) في العام 2020 وبزيادة نحو (241) مليون دولار عن حجمها في العام 2019، بينما سجلت مستوردات المملكة من كافة فئات المنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا ارتفاعاً باستثناء (المُستهلكات والمعدات الطبية) التي سجلت انخفاضاً بلغ نسبته (19%)، في حين سجلت الفئتان (الملابس الواقية) و(معدات الأكسجين) أعلى نسبتي ارتفاع بلغتا (237%) و(82%) على التوالي مقارنة بالعام 2019.

جدول رقم (9): معدل نمو الصادرات والمستوردات الأردنية من (الملابس الواقية) ذات الصلة بجائحة كورونا.

المنتجات المُستوردة (ألف دولار)		المنتجات المُصدّرة (ألف دولار)		أنواع المنتجات ذات الصلة بالملابس الواقية
2020	2019	2020	2019	
26,859	4,025	18,691	263	حماية الوجه والعينين
22,174	10,234	183	136	قفازات
10,923	3,544	2,659	2,090	ملابس واقية أخرى
59,956	17,803	21,533	2,489	المجموع

المصدر: بيانات واحصاءات مجموعة البنك الدولي.

ويُوضّح الجدول أعلاه أن ارتفاع معدل نمو الصادرات والمستوردات الأردنية من فئة (الملابس الواقية) يعود لارتفاع صادرات ومستوردات كافة الفئات الفرعية لها، حيث سجّلت فئة (حماية الوجه والعينين) أكبر معدل نمو لصادراتها وواراداتها بنسبة بلغت (7007%) و(567%) على التوالي، ثم فئة (الملابس الواقية الأخرى) حيث نمت صادراتها وواراداتها بمعدل (27%) و(208%) على التوالي، وأخيراً فئة (القفازات) حيث نمت صادراتها وواراداتها بمعدل (35%) و(117%) على التوالي.



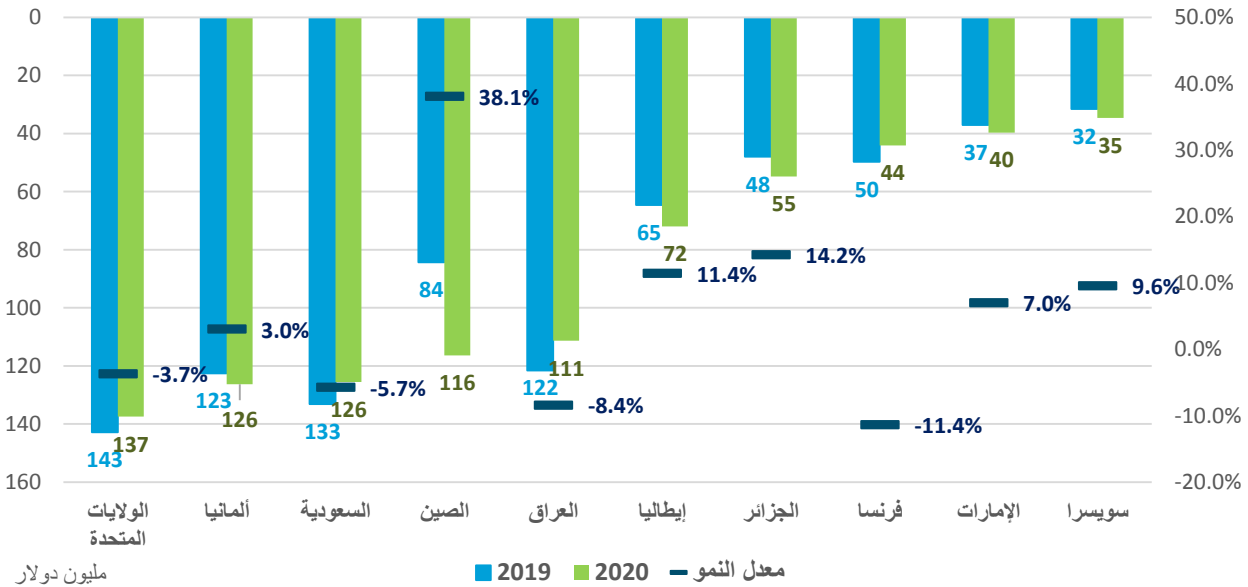
شكل رقم (14): معدلات التغير في تجارة الأردن لـ (الملابس الواقية) ذات الصلة بجائحة كورونا.
المصدر: بيانات واحصاءات مجموعة البنك الدولي.

وبحسب بيانات دائرة الإحصاءات العامة فإن حجم مستوردات المملكة من الكمادات خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام 2021 نحو (2.5) مليون دينار، مقارنة مع (2.4) مليون دينار في العام 2020، ومع ارتفاع حجم الاستهلاك اليومي بسبب جائحة كورونا لنحو (500) ألف كمادة، زاد الإنتاج المحلي إلى (6) ملايين كمادة يُنتجها (20) مصنعاً، بينما كان الإنتاج قبل الجائحة لا يتجاوز (30) ألف كمادة، تُنتجها (3) مصانع متخصصة.

ثالثاً: التبادل التجاري للمنتجات ذات الصلة بـ (COVID-19) مع الشركاء التجاريين الرئيسيين للمملكة:

يُبيّن الشكل رقم (15) أكبر شركاء الأردن للتجارة بالمنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا، وهم (الولايات المتحدة والمانيا والسعودية والصين والعراق وايطاليا والجزائر وفرنسا والإمارات وسويسرا)، وبالرغم من أن التبادل التجاري للمملكة مع الولايات المتحدة قد المرتبة الأولى بين الشركاء في العام 2020 بواقع (137) مليون دولار، إلا أنه قد تراجع عن حجمه في العام 2019 بنسبة (-3.7%) أي بفارق (6) مليون دولار، كما سجل حجم التبادل التجاري للمملكة بالمنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا تراجعاً أيضاً مع كل من السعودية (المرتبة الثالثة)، والعراق (المرتبة الخامسة) وفرنسا (المرتبة الثامنة) مع الشركاء الرئيسيين بتلك المنتجات.

بينما سجّل التبادل التجاري للمملكة ارتفاعاً ملحوظاً مع كل من (المانيا والصين وايطاليا والجزائر والامارات وسويسرا)، وقد سجّل التبادل التجاري للمملكة مع الصين بالرغم من كونها في المرتبة الرابعة بين الشركاء التجاريين الرئيسيين أعلى معدل نمو بلغ (38.1%) ليصل إلى (116) مليون دولار في العام 2020 مقارنة مع (84) مليون دولار، أي بفارق (32) مليون دولار.



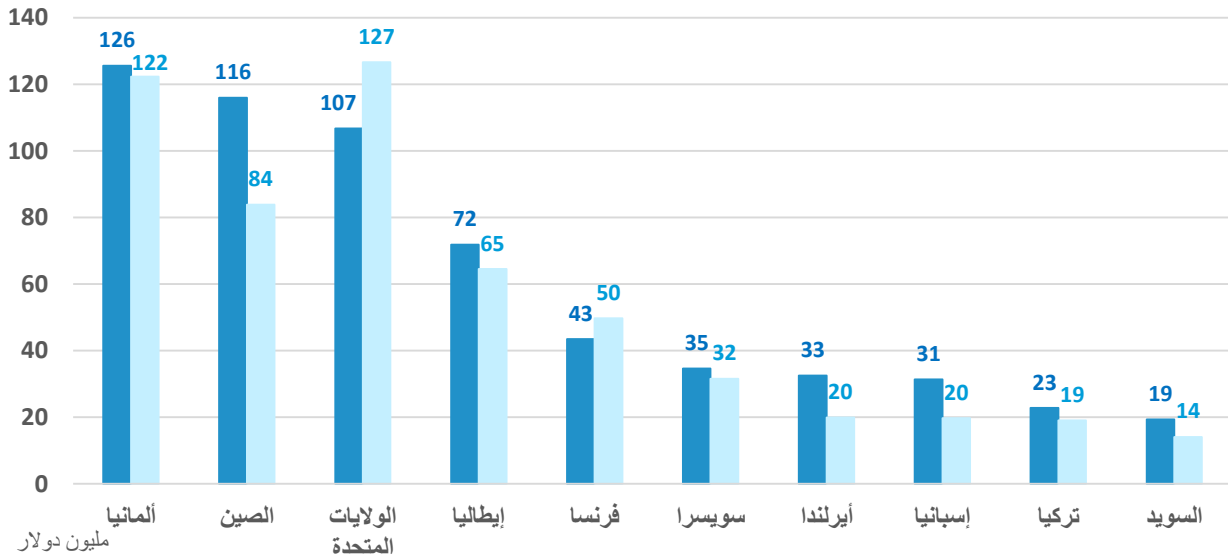
شكل رقم (15): التبادل التجاري للمنتجات ذات الصلة بـ (COVID-19) مع الشركاء التجاريين الرئيسيين للمملكة.
المصدر: بيانات وإحصاءات مجموعة البنك الدولي.

رابعاً: شركاء الأردن للتجارة بالمنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا من جانب المستوردات:

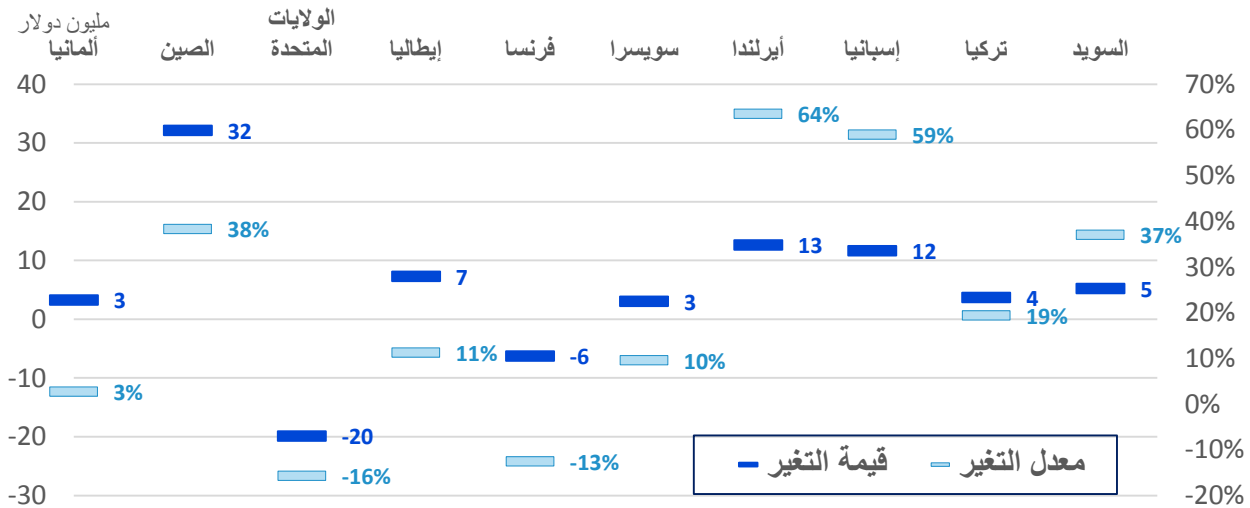
في عام 2020، كان من أبرز شركاء الأردن للتجارة بالمنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا من جانب الاستيراد كل من (المانيا والصين والولايات المتحدة وايطاليا وفرنسا وسويسرا وايرلندا واسبانيا وتركيا)، وكما يوضح الرسم البياني أدناه فقد ارتفعت مستوردات المملكة من الشركاء الرئيسيين باستثناء الولايات المتحدة وفرنسا مقارنة بعام 2019، واللتين سجّلتا انخفاضاً بنسبة (16%) و(13%) على التوالي.

كان أكبر ارتفاع من حيث القيمة (أي طرح مستوردات 2019 من مستوردات 2020) في المستوردات من الصين (32) مليون دولار، وايرلندا (13) مليون دولار، واسبانيا (12) مليون دولار، وايطاليا (7) مليون دولار، والسويد (5) مليون دولار.

من الناحية النسبية (أي معدل التغير بين مستوردات 2020 ومستوردات 2019) كان أكبر ارتفاع في المستوردات من أيرلندا (64%) وإسبانيا (59%) والصين (38%)، والسويد (37%)، وتركيا (19%)، وكان الارتفاع الكبير بالنسبة لأيرلندا وإسبانيا يرجع إلى الارتفاع الشديد في مستوردات منتجات (المُعقّمات والمُطهّرات الطبية) نسبة (76%) و(98%) على التوالي، بينما كان أكبر مساهم في هذا الارتفاع هو (الملابس الواقية) في الصين بنسبة (64%).



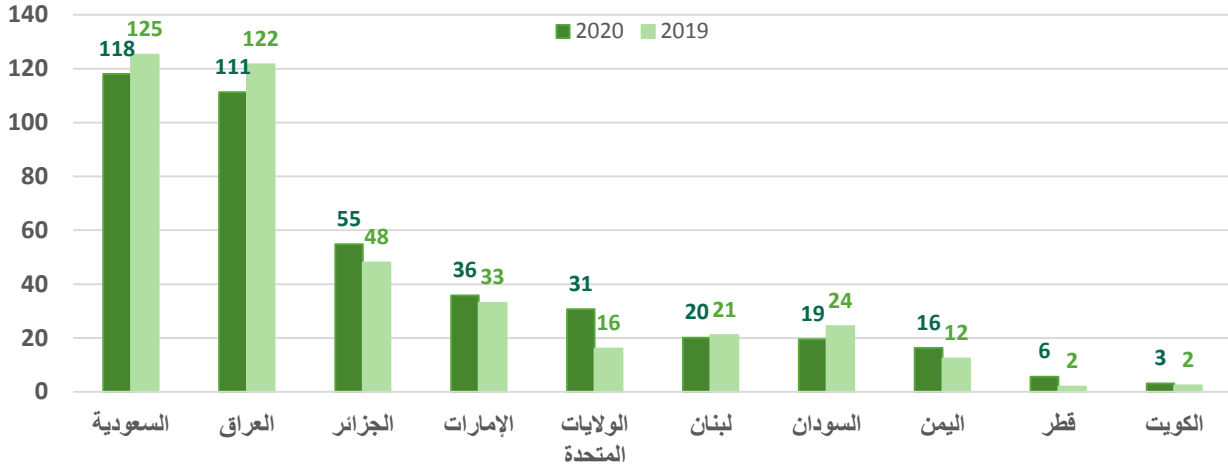
شكل رقم (16): أبرز شركاء الأردن للتجارة بالمنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا من جانب الاستيراد. المصدر: بيانات وإحصاءات مجموعة البنك الدولي.



شكل رقم (17): معدل وقيمة التغير في التجارة بالمنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا لأبرز شركاء الأردن من جانب الاستيراد. المصدر: بيانات وإحصاءات مجموعة البنك الدولي.

خامساً: شركاء الأردن للتجارة بالمنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا من جانب الصادرات:

أما من جانب الصادرات، فقد كان من أبرز شركاء الأردن للتجارة بالمنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا كل من (السعودية والعراق والجزائر والإمارات والولايات المتحدة ولبنان والسودان واليمن وقطر والكويت)، وكما يوضح الرسم البياني أدناه فقد انخفضت صادرات المملكة إلى (4) شركاء رئيسيين هم (السعودية والعراق ولبنان والسودان مقارنة بعام 2019، وارتفعت صادراتها إلى كل من (الجزائر والإمارات والولايات المتحدة واليمن وقطر والكويت).



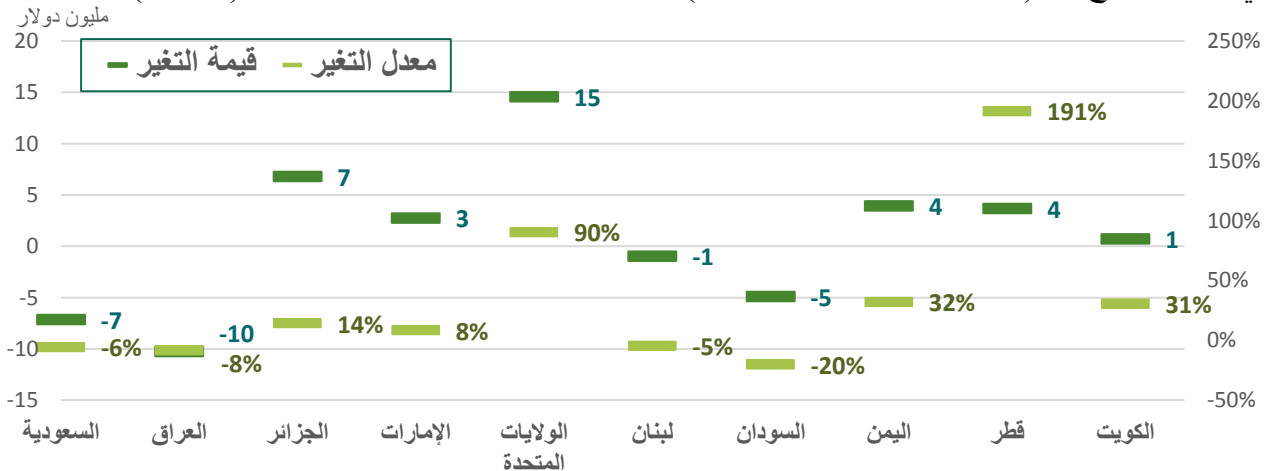
ملليون دولار

شكل رقم (18): أبرز شركاء الأردن للتجارة بالمنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا من جانب الصادرات.

المصدر: بيانات واحصاءات مجموعة البنك الدولي.

وكان أكبر ارتفاع من حيث القيمة (أي طرح صادرات 2019 من صادرات 2020) في الصادرات إلى الولايات المتحدة (15) مليون دولار، والجزائر (7) مليون دولار، واليمن وقطر (4) مليون دولار، والإمارات (3) مليون دولار، والكويت (1) مليون دولار.

أما من الناحية النسبية (أي معدل التغير بين صادرات 2020 صادرات 2019) كان أكبر ارتفاع في الصادرات إلى قطر (191%) والولايات المتحدة (90%) واليمن (32%)، والكويت (31%)، والجزائر (14%)، وكان الارتفاع الكبير بالنسبة لقطر يرجع إلى تصدير نحو (2) مليون دولار من منتجات (الألبسة الواقية) وبالتحديد من منتجات (حماية الوجه والعينين) في عام 2020 مقارنة مع (صفر) في العام 2019، بينما كان أكبر مساهم في هذا الارتفاع هو (المُعقّمات والمُطهّرات الطبية) إلى الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة (112%).



شكل رقم (19): معدل وقيمة التغير في التجارة بالمنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا لأبرز شركاء الأردن من جانب الصادرات.

المصدر: بيانات واحصاءات مجموعة البنك الدولي.

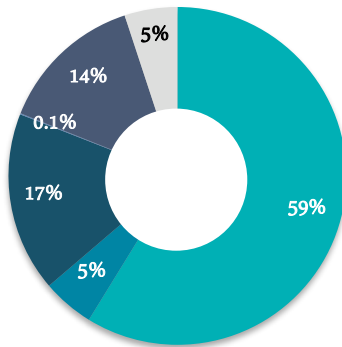
وتجدر الإشارة هنا إلى أن أبرز شركاء الأردن للتجارة بالمنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا من جانب المستوردات هم دول أجنبية، في حين أن أبرزهم من جانب الصادرات هم دول عربية باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية.

سادساً: تقسيم المجموعات المختلفة للمنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا لكل من الشركاء الأربعة الرئيسيين للأردن:

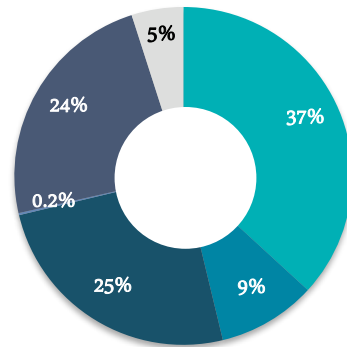
فيما يتعلق بمستوردات المنتجات ذات الصلة بـ (COVID-19)، يُبيّن الشكل رقم (20) تقسيم المجموعات المختلفة لكل من الشركاء الأربعة الرئيسيين، بالنسبة للولايات المتحدة وألمانيا، كانت أكبر مجموعة هي (المُعقّمات والمُطهّرات الطبية) بنسبة (37%) و(59%) على التوالي، بينما السعودية كان لديها مجموعة واحدة هي الأكبر بشكل واضح من المجموعات الأخرى وهي (المُستهلكات والمعدات الطبية) بنسبة (86%)، في الصين فقط ومع نسبة (31%) من مجموعة (المُستهلكات والمعدات الطبية) ذات النسبة الأكبر، إلّا أن بقية المجموعات توزعت نسبها بالتساوي تقريباً.



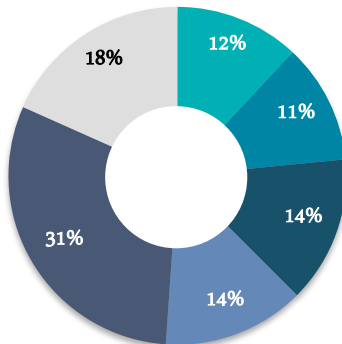
2. ألمانيا



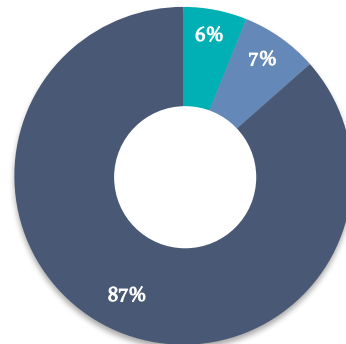
1. الولايات المتحدة



4. الصين



3. المملكة العربية السعودية

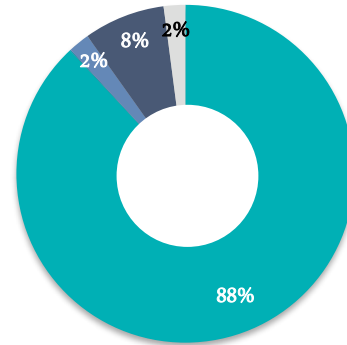


شكل رقم (20): تقسيم المجموعات المختلفة للمنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا لكل من الشركاء الأربعة الرئيسيين للأردن من جانب المستوردات. المصدر: بيانات وإحصاءات مجموعة البنك الدولي.

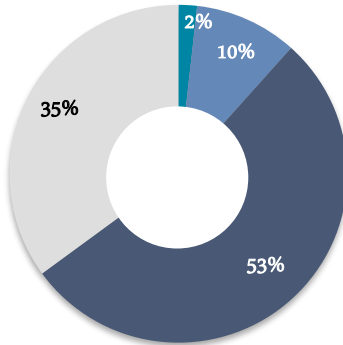
وبالمثل، فيما يتعلق بصادرات المنتجات ذات الصلة بـ (COVID-19)، فإن تقسيم المجموعات المختلفة لكل من الشركاء الرئيسيين الأربعة جاء على النحو التالي، كانت أكبر مجموعة في الولايات المتحدة هي أيضاً (المُعقّمات والمُطهّرات الطبية) بنسبة (88%)، وبالنسبة لألمانيا كانت (المُستهلكات والمعدات الطبية) بنسبة (53%)، وفي السعودية كانت (المُعقّمات والمُطهّرات الطبية) بنسبة (72%). أما الصين توزعت المنتجات على مجموعتين فقط هما (المُعقّمات والمُطهّرات الطبية) و(المُستهلكات والمعدات الطبية) بنسب (67%) و (33%) على التوالي.



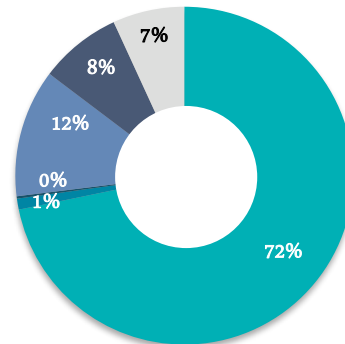
1. الولايات المتحدة



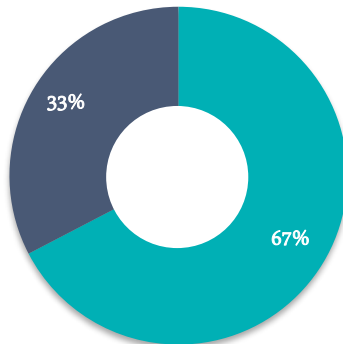
2. ألمانيا



3. المملكة العربية السعودية



4. الصين



شكل رقم (21): تقسيم المجموعات المختلفة للمنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا لكل من الشركاء الأربعة الرئيسيين للأردن من جانب الصادرات.
المصدر: بيانات وإحصاءات مجموعة البنك الدولي.

سابعاً: نصيب الفرد من صادرات ومستوردات المنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا:

إن نصيب الفرد من المستوردات العالمية من المنتجات ذات الصلة بـ (COVID-19) في عام 2020 كان أعلى منه في العام 2019، حيث بلغ (0.18) دولاراً أمريكياً مقارنة بـ (0.15) دولاراً أمريكياً عام 2019، أي بمعدل (1.2) ضعفاً، كما كان أيضاً نصيب الفرد من الصادرات العالمية من المنتجات ذات الصلة بـ (COVID-19) في عام 2020 كان أعلى منه في العام 2019، حيث بلغ (0.17) دولاراً أمريكياً مقارنة بـ (0.13) دولاراً أمريكياً عام 2019، أي بمعدل (1.3) ضعفاً.

وكان نصيب الفرد من المستوردات الأردنية من المنتجات ذات الصلة بـ (COVID-19) في عام 2020 كان أعلى منه في العام 2019 حيث بلغ (1.12) دولاراً أمريكياً مقارنة بـ (0.09) دولاراً أمريكياً عام 2019، أي بمعدل (13) ضعفاً، وهو أعلى من بنصيب الفرد عالمياً بنحو (6.4) أضعاف، كما كان أيضاً نصيب الفرد من الصادرات الأردنية من المنتجات ذات الصلة بـ (COVID-19) في عام 2020 أعلى منه في العام 2019 حيث بلغ (0.15) دولاراً أمريكياً مقارنة بـ (0.05) دولاراً أمريكياً عام 2019، أي بمعدل (3) أضعاف، وبالرغم من أن هذا المعدل أقل منه مقارنة بنصيب الفرد عالمياً، إلا أنه قريب جداً منه.

ارتفع نصيب الفرد الأردني من حجم تجارة المملكة لأنواع المنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا ارتفاعاً واضحاً تجاوز في العام 2020 المعدل العالمي مقارنة بالعام 2019، وهذا يعكس التخصص العالي في تجارة هذه المنتجات على مستوى المملكة، ويبين جدية الحكومة في مواجهة هذه الجائحة، بالرغم من محدودية النفقات المالية للحكومة بشكل عام ولوزارة الصحة بشكل خاص.

جدول رقم (10): نصيب الفرد من صادرات ومستوردات المنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا.

المنتجات المُصدّرة (دولار)		المنتجات المُستوردة (دولار)		نصيب الفرد من حجم التجارة لأنواع المنتجات ذات الصلة بجائحة فيروس كورونا
2020	2019	2020	2019	
0.17	0.13	0.18	0.15	في العالم
0.15	0.05	1.12	0.09	في الأردن
1.3		1.2		معدل التغير في العالم (%)
3		13		معدل التغير في الأردن (%)
0.87		6.4		نصيب الفرد (الأردن/العالم) 2020

المصدر: بيانات واحصاءات مجموعة البنك الدولي.

ثامناً: حصة الأردن في السوق العالمية لأنواع المنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا:

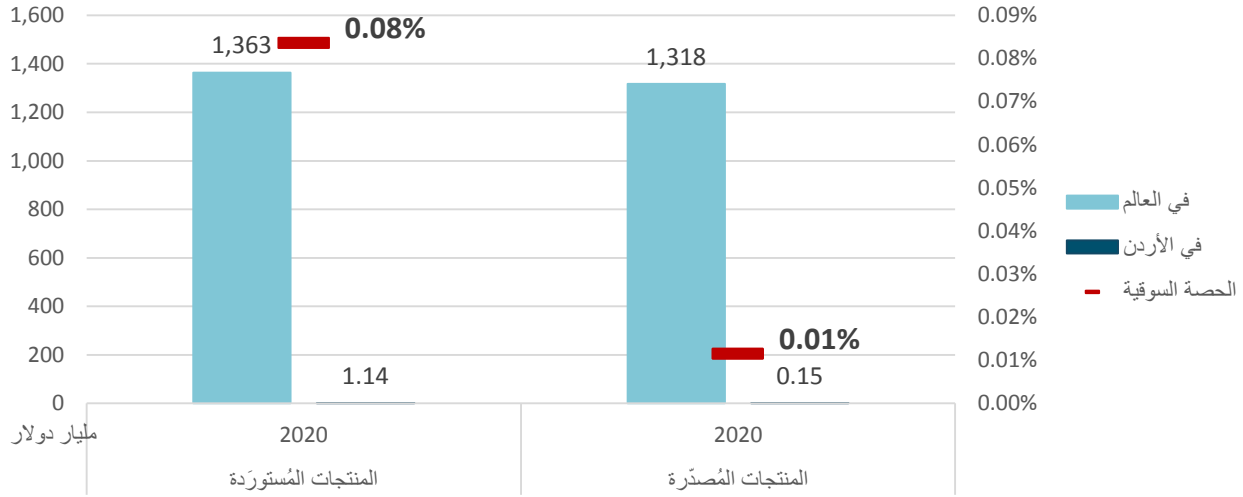
كما يُبين الجدول رقم (11)، فقد انخفضت حصة الأردن التصديرية إلى السوق العالمية لأنواع المنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا إلى نحو (0.01%) في العام 2020 مقارنة مع العام 2019 والتي بلغت نحو (0.05%)، وذلك بسبب ارتفاع حجم الصادرات العالمية لذات المنتجات إلى نحو (1.32) تريليون دولار، أي بمعدل نمو (29%)، في حين انخفضت صادرات المملكة لذات المنتجات بمعدل (72%).

بينما زادت حصة الأردن المستوردة من السوق العالمية لأنواع المنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا إلى نحو (0.084%) في العام 2020 مقارنة مع العام 2019 والتي بلغت نحو (0.078%)، وذلك بسبب ارتفاع حجم المستوردات العالمية من ذات المنتجات إلى نحو (1.36) تريليون دولار في العام 2020 مقابل نحو (1.12) تريليون دولار في العام 2019، أي بمعدل نمو بلغ (19%) وهو أقل منه للأردن والذي بلغ (27%).

جدول رقم (11): حصة الأردن في السوق العالمية لأنواع المنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا.

المنتجات المُستوردة (مليون دولار)		المنتجات المُصدرة (مليون دولار)		حجم التجارة لأنواع المنتجات ذات الصلة بجائحة فيروس كورونا
2020	2019	2020	2019	
1,363,369	1,148,737	1,318,062	1,023,427	في ذل العالم
1,140	899	151	546	في الأردن
0.084%	0.078%	0.011%	0.053%	الحصة السوقية

المصدر: بيانات واحصاءات مجموعة البنك الدولي.



شكل رقم (22): حصة الأردن في السوق العالمية لأنواع المنتجات ذات الصلة بجائحة كورونا.
المصدر: بيانات واحصاءات مجموعة البنك الدولي.

ويبين الجدول رقم (12) حصة المملكة من السوق العالمية بالتفصيل لجميع فئات المنتجات ذات الصلة بجائحة فيروس كورونا:

جدول رقم (12): حصة المملكة من السوق العالمية بالتفصيل لجميع فئات المنتجات ذات الصلة بجائحة فيروس كورونا.

المنتجات المُستوردة		المنتجات المُصدرة		حصة الأردن من التجارة العالمية لأنواع المنتجات ذات الصلة بجائحة فيروس كورونا
2020	2019	2020	2019	
0.112%	0.118%	0.023%	0.133%	المُعقّمات والمُطهّرات الطبية
0.083%	0.044%	0.001%	0.006%	معدات الأكسجين
0.070%	0.051%	0.002%	0.004%	مجموعات اختبار (COVID-19)
0.042%	0.038%	0.017%	0.006%	ملابس واقية:
0.072%	0.091%	0.007%	0.032%	المُستهلكات والمعدات الطبية
0.118%	0.062%	0.004%	0.029%	المركبات والأثاث الطبيين
0.084%	0.078%	0.011%	0.053%	الحصة السوقية

المصدر: بيانات واحصاءات مجموعة البنك الدولي.

أبرز التحديات والمعوقات التي واجهت التجارة الخارجية في المملكة أثناء الجائحة:

واجه قطاع التجارة الخارجية بشقية (الصادرات والمستوردات) كغيره من القطاعات الاقتصادية الأخرى العديد من المعوقات التي أثرت على تطوره، وفيما يلي أهمها:

قيام الحكومة الأردنية كغيرها من دول العالم بفرض قيود على حدودها البرية والبحرية، حيث تم إغلاق الحدود البرية بدءاً من 2020/3/18 وحتى منتصف شهر أيار، وتوقف حركة الطيران لاحقاً جراء إغلاق المطار، إضافة إلى فرض قيود على ميناء العقبة.

الإجراءات الحكومية الرقابية من حظر تجوال سواء (شامل أو جزئي) أو إغلاق لبعض القطاعات الحيوية الاقتصادية لفترات زمنية طويلة جداً.

تراجع مستويات الطلب المحلية بشكل كبير جداً وخاصة على السلع غير الأساسية (كالسيارات ومستلزماتها، واللبسة والأحذية، والاكسسوارات، والتبغ) وغيرها من السلع، إضافة إلى تراجع المبيعات، نتيجة ضعف الطلب على السلع والخدمات.

ضعف القدرة الشرائية للمواطنين وتسريح عدد كبير جداً من العاملين في القطاعات الاقتصادية خاصة التجارية والخدمية، واستمرار نشاط بعضها بالحد الأدنى من العمالة، مما أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة إلى مستويات غير مسبوقة.

عدم توفر السيولة المحلية وصعوبة الحصول على التمويل من قبل القطاعات التي تعطلت عن ممارسة أعمالها التجارية وتعرضت لإغلاقات لفترات زمنية طويلة جداً مثل (المقاهي والنوادي الرياضية، وصلالات الأعراس والأفراح) وغيرها.

وقف تصدير المنتجات الغذائية والاهتمام بتوفير مخزون استراتيجي آمن للمملكة من المواد الغذائية لتجنب حدوث أي نقص في السلع الأساسية تحسباً لأي طارئ.

واجه أصحاب الشركات التجارية العديد من المشاكل في التعامل مع منصة (Stayhome.jo) جرّاء المشاكل التقنية، إضافة إلى صعوبة الحصول على تصاريح تنقل وعدم فعالية آلية إصدار التصاريح بطريقة ميسرة.

توقف حركة الاستيراد من السوق الصيني الذي يعتبر شريكاً تجارياً رئيسياً للسوق الأردني من جانب المستوردات، وذلك مع بدايات ظهور جائحة كورونا في الأشهر الأولى من العام 2020، والاتهامات التي وُجّهت للصين على أنها مصدر انتشار الفيروس، وتُعتبر الصين مصدراً رئيسياً للمستوردين والتجار الأردنيين في تزويد السوق الأردني بالسلع المختلفة.

الخاتمة:

لقد ألحقت جائحة كورونا خسائر كبيرة جداً بالاقتصاد الوطني بشكل عام، وبقطاع التجارة الخارجية بشقيه (الصادرات والمستوردات) بشكل خاص، وانعكست هذه الخسائر بشكل واضح من خلال تراجع أبرز الأنشطة والخدمات في ميناء العقبة البحري.

وقد تأثرت حركة الصادرات والمستوردات بعدد من التحديات التي انعكست سلباً على تطورهما، منها على سبيل المثال:

- 🏢 وقف بعض عمليات التصدير لعدد من القطاعات الزراعية والغذائية وبعض المستلزمات الطبية منذ بداية جائحة كورونا، بهدف الحفاظ على المخزون الاستراتيجي من السلع الأساسية في المملكة.
- 🏢 اغلاق المنشآت التجارية والخدمية والسياحية لفترات زمنية طويلة جداً ومتكررة.
- 🏢 فرض قيود على حركة السفر على نطاق واسع.
- 🏢 العقوبات المفروضة على عدم الالتزام بالإجراءات الاحترازية الوقائية التي فرضتها الحكومة.
- 🏢 تراجع الطلب على السلع بشكل كبير مما أدى إلى ضعف المبيعات.

إن تجاوز الآثار المترتبة على الاقتصاد الوطني من تداعيات جائحة كورونا، يتطلب من الجهات الرسمية اتخاذ إجراءات وخطوات اقتصادية غير مسبوقه بحيث تكون مُحفزة ومُشجعة تُعيد الثقة بالاقتصاد الوطني وقطاعاته الاقتصادية وخاصة القطاعات الاقتصادية الأكثر تضرراً، والوصول الى مرحلة التعافي الاقتصادي والعودة الى النشاط الاقتصادي كما كان قبل جائحة كورونا، حيث بدأ قطاع التجارة الخارجية بالمملكة فعلياً بجني ثمار تلك الإجراءات، ونرى ذلك خلياً من خلال تحسّن مؤشرات أداء التجارة الخارجية بشقيها في منتصف العام 2021، مقارنة بذات الفترة للعامين 2019 و2020.

ويجدر بالذكر أن غرفة تجارة عمان قدمت للجهات الرسمية خلال فترة جائحة كورونا العديد من المطالبات التي تراكمت مع تطورات الوضع الوبائي في المملكة والإجراءات الحكومية المُتخذة، وهدفت تلك المطالبات إلى تذليل التحديات العامة التي تواجه القطاع التجاري والخدمي التي عمقتها الجائحة والتي تسهم في تطوير شقي التجارة من الصادرات والمستوردات، ومنها على سبيل المثال:

- 🏢 إعادة النظر في النسب الضريبية والجمركية، وذلك بتخفيض الضريبة العامة على المبيعات إلى (8%) على كافة السلع والبضائع والخدمات.
- 🏢 توحيد نسبة الرسوم الجمركية المستوفاة على جميع السلع والبضائع المستوردة من خارج المملكة إلى (5%).
- 🏢 إلغاء بدل الخدمات الجمركية المفروضة على المستوردات بالنسبتين (5%) و(1%).
- 🏢 العمل على فتح أسواق جديدة، وإعادة النظر بقرار وقف الاستيراد من سوريا خاصة في هذا الوقت الذي يشهد فيه العالم ارتفاعاً كبيراً في كلف الشحن.
- 🏢 وقف تحديد سقف للكميات المستوردة لبعض السلع، ووقف قرارات منع الاستيراد وبخاصة من قبل وزارة الزراعة.
- 🏢 إلغاء شرط الكفالة البالغ عشرة آلاف دينار عند اصدار بطاقة المستورد للمرة الأولى لما لهذا الشرط من أعباء وكلف مادية وإدارية على التجار والمستوردين.
- 🏢 إعادة النظر بالقرارات المتعلقة بتطبيق مبدأ المعاملة بالمثل مع الدول وعدم اتخاذ أي قرار بهذا الشأن إلا من خلال دراسات أثر واقعية ومهنية، وبالتشاور مع القطاع التجاري.
- 🏢 إيجاد تشريع ملائم ومناسب لتنظيم آليات التجارة الإلكترونية، بالتشارك والتنسيق مع القطاع الخاص لتنظيم هذا النوع من التجارة، نظراً لمنافستها غير العادلة مع التجارة النمطية والتقليدية.

المراجع:

نشرات صادرة عن كل من الجهات الرسمية أدناه:

1. البنك الدولي، البيانات والإحصاءات.
2. البنك المركزي الأردني، النشرة الشهرية.
3. دائرة الاحصاءات العامة، إحصاءات التجارة الخارجية.
4. شركة العقبة لإدارة وتشغيل الموانئ.
5. المجلس الاقتصادي والاجتماعي، تقرير حالة البلاد 2020.



غرفة تجارة عمان
Amman Chamber of Commerce

قسم الدراسات والأبحاث

هاتف: 962 6 5666151

فاكس: 962 6 5666155

ص.ب: 287

الرمز البريدي: الأردن 11118، عمان

البريد الإلكتروني: info@ammanchamber.org.jo

الموقع الإلكتروني: <https://www.ammanchamber.org.jo>